المليشيا تفجر خط أنابيب نفط جنوب السودان

تصفية (50) ضابطا في المليشيا بتهمة تسريب التحركات

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الثلاثاء 22 سبتمبر 2026م الموافق 11 ربيع الآخرة 1448هـ | العدد 735 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

عقار: حرب السودان (إقليمية).. ولست (شيطانا) لأعرف تفكير الإسلاميين

وزارة الداخلية تطلق خدمات الجواز التجاري المحدث

دشّن، رئيس هيئة الجوازات، الفريق شرطة عثمان محمد الحسن دينكاوي «الجواز التجاري وأوضح أن الإصدار الجديد يهدف إلى تيسير وتسهيل حركة أصحاب الأعمال والمستثمرين، وتعزيز البيئة الداعمة للنشاط التجاري والاقتصادي البلاد.

هل تحولت انشقاقات التمرد من حالات فردية إلى موجة جماعية؟

(ص 6)

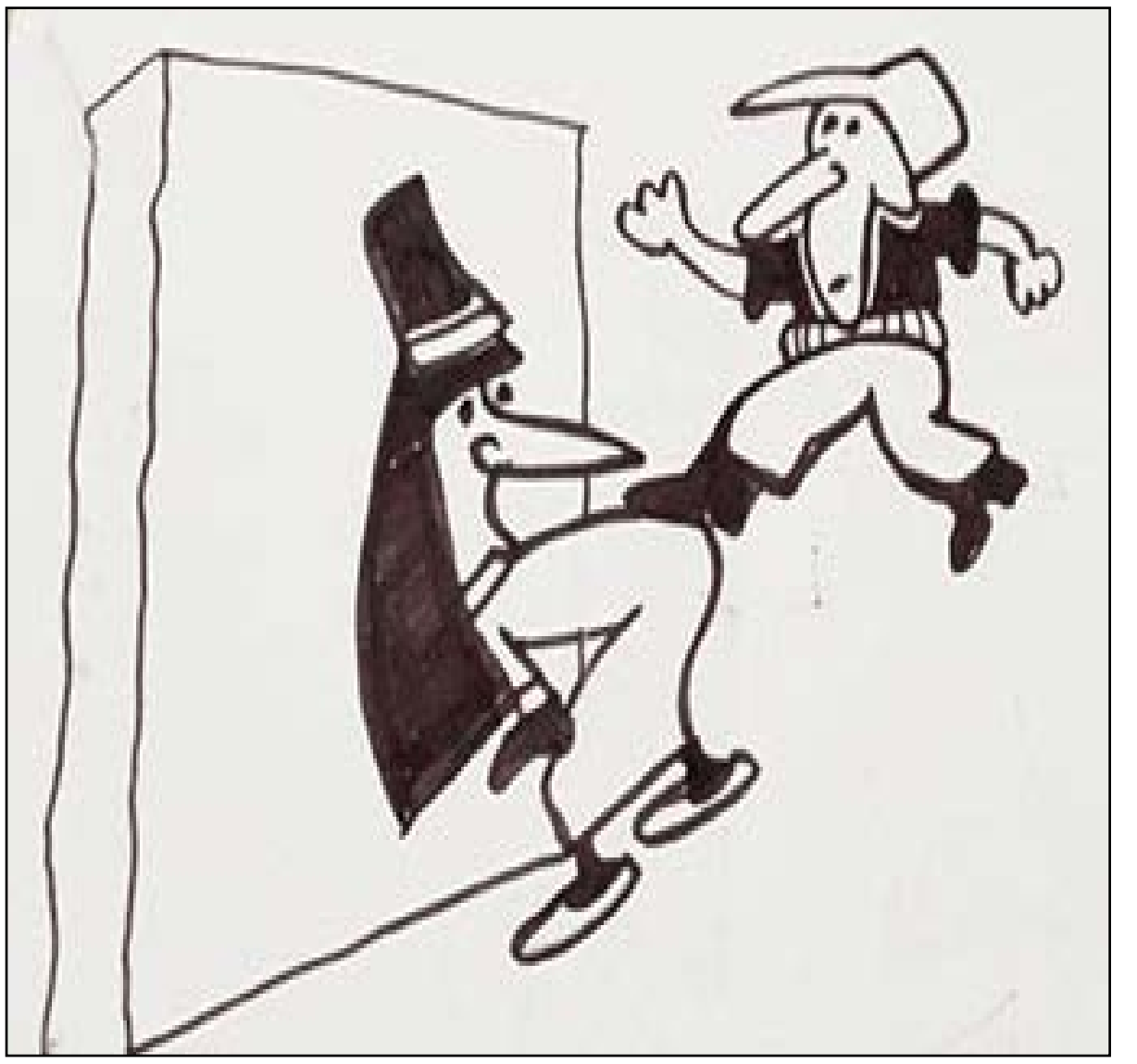

5

تشاد تاريخ طويل من الانقلابات العسكرية (ما نجح منها وما فشل)

7

ماذا يحدث خلف أسوار مطار الخرطوم؟

الهلال يواجه أهلي طرابلس في ودية ثانية يوم الخميس المقبل 13

8 بالواضح — فتح الرحمن النحاس

9 فنجان الصباح — أحمد عبد الوهاب

9 بعد.. و.. مسافة — مصطفى أبو العزائم

9 قبل المغيب — عبد الملك النعيم احمد

وزير المالية يضع روشتة لإنعاش الاقتصاد

قال وزير المالية السوداني جبريل إبراهيم، الإثنين، إن عجز الحساب الجاري تراجع من نحو 6 مليارات دولار في 2024 إلى حوالي 5 مليارات دولار في 2025، رغم الحرب ومحدودية احتياطيات النقد الأجنبي. وأضاف، لدى مخاطبته الجلسة الافتتاحية لمؤتمر تعافي القطاع الخاص، الذي تنظمه وزارة المالية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الخرطوم، أن الاقتصاد تعرض لصدمة غير مسبوقة منذ 2023، وانخفض الناتج المحلي بأكثر من 40% خلال عامي 2023 و2024، قبل أن يحقق نموًا بنحو 1,7% في 2025، بعد توقف مسار الانكماش. وأوضح أن الحكومة تستهدف استعادة مستويات الناتج قبل الحرب خلال 3 إلى 4 أعوام، مشيرًا إلى أن البلاد فقدت أكثر من 80% من إيراداتها الضريبية، وتوقفت عائدات النفط والصادرات، ما فاقم الضغوط على المالية العامة وزاد الاعتماد على التمويل بالعجز.

وذكر أن التضخم انخفض من 176% في 2024 إلى 99,9% في 2025، مع استهداف خفضه إلى 60% في 2026. وقال إبراهيم إن السودان يمتلك الموارد الطبيعية والبشرية لتحقيق نهضة اقتصادية، لكن التحدي يكمن في تحويلها إلى إنتاج واستثمار وصادرات ذات قيمة مضافة، مؤكدًا ضرورة الانتقال من اقتصاد قائم على الاستهلاك والاستيراد إلى اقتصاد يقوده الإنتاج والاستثمار والتصدير. وأشار إلى أن استراتيجية الوزارة تقوم على أربعة محاور، تتمثل في استعادة الاستقرار الاقتصادي وضبط الموازنة وتوحيد سعر الصرف وبناء احتياطيات نقدية، وإصلاح المالية العامة عبر تعظيم الإيرادات وترشيد الإنفاق وتعزيز الحوكمة والشفافية، وتمكين القطاع الخاص بتحسين بيئة الاستثمار وتوجيه الائتمان للأنشطة الإنتاجية وإصلاح القطاع المصرفي ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتمويل التعافي وإعادة الإعمار عبر حشد الموارد المحلية والخارجية. وجدد التأكيد على أن التعافي لا يمكن أن يتحقق بجهود حكومية منفردة، داعيًا القطاع الخاص إلى أن يكون شريكًا قياديًا في إعادة البناء، ومثنيًا على دور شركاء التنمية في الدعم الفني وبناء القدرات.

ويُعقد مؤتمر تعافي القطاع الخاص في وقت يحاول فيه السودان احتواء تداعيات حرب مستمرة منذ أبريل 2023 بين الجيش وقوات الدعم السريع، أدت إلى تدمير واسع للبنية التحتية وتعطيل سلاسل الإنتاج والتجارة ونزوح الملايين.

وأظهرت بيانات حكومية سابقة تراجعًا حادًا في الإيرادات العامة وتآكل الاحتياطيات، مع اعتماد متزايد على التمويل التضخمي. وتقول الحكومة إن التحسن النسبي للأوضاع الأمنية في عدد من الولايات خلال 2025 ساهم في عودة بعض النشاط الزراعي والتجاري، وهو ما تعول عليه لاستعادة موقع السودان في الأسواق الإقليمية، خاصة في القطاع الزراعي.

تقدّم ميداني للقوات المسلحة والمساندة في الكرمك

حققت القوات المسلحة والوحدات القتالية المساندة لها، يوم الأحد، تقدماً ميدانياً بمحافظة الكرمك، وذلك في الوحدة الإدارية كرن كرن شمال شرق المحافظة، شمل مناطق بلبونق، وميدل، وخور الحسن.

وتمكنت القوات، حسب منشور المحافظ، خلال التقدم من الاستيلاء على عدد من المركبات ومخزن للذخائر.

وتقدمت حكومة محافظة الكرمك بخالص التهاني والتبريكات إلى قيادة الفرقة الرابعة مشاة بإقليم النيل الأزرق بمناسبة هذا الإنجاز، مثمنةً جهود القوات وتضحياتها.

(تسريب المعلومات) يقود إلى إعدام جماعي داخل المليشيا

تسببت اتهامات داخل مليشيا الدعم السريع بتسريب المعلومات إلى الجيش في تصفية نحو 50 من ضباطها وجنودها. وكشف الصحفي المتخصص في الشأن الدارفوري عبد الماجد عبد الحميد في منشر له بـ(فيسبوك) عن تطورات جديدة في صفوف المليشيا، مؤكداً أن الانهيار يتواصل بعد أن اضطرت إلى نقل مرتزقتها من النيل الأزرق إلى نيالا لمواجهة تداعيات الهزائم المتكررة في صحاري ورمال كردفان. وذكر إن المليشيا حشدت رتلاً من العربات والآليات القتالية إلى جانب مرتزقة أجانب وبقايا عناصر من ليبيا، لكنها تراجعت عن الدخول إلى دارفور إثر خلافات حادة داخل صفوفها، وصلت إلى حد تصفية 50 من ضباطها وجنودها بعد اتهامات بتسريب معلومات التحرك.

وأشار إلى أن المليشيا تواجه صعوبات بالغة في استنفار القبائل والمكونات الاجتماعية، ما دفعها إلى تجنيد مرتزقة من النيجر وتشاد، وسط عزوف متزايد بسبب الخسائر المتتالية وعودة أعداد كبيرة من المقاتلين بإصابات بالغة.

وأضاف أن قائد المليشيا عبد الرحيم دقلو اضطر، وسط حراسة مشددة، إلى الانتقال من نيالا إلى غرب كردفان في محاولة أخيرة لمنع انسحاب أبناء المسيرية من صفوف التمرد، خاصة بعد أحداث سوق النعام التي أثارت غضب الأهالي.

السلطات تدين هجومًا بطائرات مسيّرة على مدارس ومخازن تغذية بالأبيض

أدانت حكومة ولاية شمال كردفان، الإثنين، الهجوم بطائرات مسيّرة الذي استهدف مباني وزارة التربية والتعليم ومباني قطاع المياه في مدينة الأبيض، وقالت إنه طال مخازن التغذية المدرسية والكتاب المدرسي.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة، جماع المهدي جماع، في بيان، إن الهجوم الذي نفذته المليشيا طال مخازن تحتوي على مواد غذائية مخصصة للمدارس ومعينات العام الدراسي، إلى جانب مبانٍ تابعة لقطاع المياه.

وأضاف أن استهداف المؤسسات التعليمية ومخازن التغذية يمثل اعتداءً على مقومات العملية التعليمية والخدمات الأساسية، ويهدد حق الطلاب في التعليم ويضاعف معاناة المواطنين، مؤكدًا استمرار الحكومة في حماية المنشآت المدنية وتأمين العملية التعليمية.

انفجار جسم غريب يصرع عاملاً داخل سكن جامعي بكلية الزراعة بشمبات

قُتل وأُصيب عاملا نظافة إثر انفجار جسم غريب في كلية الزراعة بشمبات ظهر الإثنين، وذلك أثناء قيامهما بتنظيف داخلية خديجة بنت خويلد. ووقفت لجنة أمن محلية بحري على تفاصيل الحادث ميدانيًا، وقامت بزيارة المصاب بمستشفى حاج الصافي للاطمئنان على حالته، مستمعة إلى تقرير مفصل من الكادر الطبي بالمستشفى حول وضعه الصحي. وأكد تقرير الشرطة اتخاذ الإجراءات القانونية وفتح بلاغ تحت المادة 44 إجراءات، واستخراج أورنيك 8 جنائي للعاملين وإسعافهما إلى المستشفى؛ حيث وصفت حالة أحدهما بالخطرة ونُقل إلى مستشفى السلاح الطبي لمزيد من الفحوصات والرعاية الطبية، فيما توفي العامل الثاني متأثرًا بإصابته البليغة التي أدت إلى بتر مفصل يده اليمنى، وعليه تم تعديل مادة الاتهام إلى المادة 51 إجراءات (وفاة في ظروف غير طبيعية).

كما تم الاتصال بالجهات الفنية المختصة وزيارة موقع الحادث للوقوف على ملابساته وجمع المعلومات.

وفي ذات السياق أصدرت لجنة أمن محلية بحري موجهات مشددة نصت على إلزام كافة المؤسسات الحكومية والشركات والمقاولين العاملين داخل نطاق المحلية بعدم مزاولة أي نشاط متعلق بأعمال الصيانة أو النظافة أو الحفر إلا بعد أخذ الموافقة المسبقة من شعبة مكافحة الألغام ومخلفات الحرب والتنسيق مع الجهات المختصة، منعًا لوقوع مثل هذه الحوادث وحرصًا على سلامة المواطنين والعاملين وأمنهم.

نزوح جماعي وبيوت محترقة.. «قريضة» تدفع ثمن رصاص المليشيا في دارفور

عاد الهدوء الحذر إلى مدينة قريضة بولاية جنوب دارفور، الاثنين، بعد يومين من القتال القبلي العنيف بين قبيلتي المساليت والفلاتة، أسفر عن إحراق عدد من المنازل ونزوح سكان من بعض الأحياء، وفق شهود عيان ومصادر طبية وشرطية متطابقة. وقتل الأحد 4 أشخاص وأصيب نحو 40 آخرين، إثر تجدد القتال بين القبيلتين، بعد مقتل ما لا يقل عن 16 شخصًا وإصابة العشرات في اليوم السابق، عقب خلاف بين شخصين داخل سوق أبوجا تطور إلى اشتباكات قبلية امتدت إلى أحياء المدينة. وقال مصدر طبي بمستشفى قريضة الريفي لـ(دارفور24) إن المستشفى استقبل عشرات المصابين، مؤكدًا مقتل 4 أشخاص يوم الأحد وإصابة 40 آخرين، بعضهم في حالات خطيرة. وأوضح أن بعض الإصابات نتجت عن إطلاق نار عشوائي داخل الأحياء، مشيرًا إلى استخدام أسلحة ثقيلة ومدافع، دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وقال مصدر شرطي لـ(دارفور24) إن السلطات أكملت إجراءات 4 قتلى وسلّمت جثامينهم إلى ذويهم لدفنها، فيما لا تزال جثامين أخرى مجهولة الهوية ولم تُسلَّم حتى الآن. وتدخلت مليشيا الدعم السريع، بحسب سليمان عبدالرحمن، أحد أعيان جنوب دارفور، الذي قال لـ(دارفور24) إن جهودًا أهلية تُبذل لوقف القتال، بالتزامن مع وصول تعزيزات عسكرية من بلدة برام، جنوب قريضة، إلى جانب قوات حماية المدنيين القادمة من نيالا. وأوضح عبدالرحمن أن الجهود تركز على وقف الأعمال العدائية، وتسليم الجثامين لكل طرف لدفنها، ومنع تجدد الاشتباكات بين الطرفين. وأضاف أن مئات السكان من الأحياء الغربية والشمالية نزحوا إلى مناطق داخل المدينة، خصوصًا بعد اندلاع حريق في جزء من حي بابنوسة، الواقع غرب السوق الكبير وشمال غربي سوق أبوجا، إلى جانب احتراق مخيم أبيض، ما تسبب في خسائر مادية كبيرة وسط النازحين. من جهته، قال أحمد علي، أحد سكان المدينة، إن السوق ظل مغلقًا بالكامل لليوم الثاني على التوالي، مشيرًا إلى عودة عشرات المزارعين المقيمين خارج المدينة إلى داخلها بعد مقتل وإصابة عدد منهم خلال الأحداث. وأضاف أن بعض المزارعين الذين يقيمون بصورة مؤقتة في مزارع شمال المدينة، بمنطقة أبدوس والمناطق المجاورة، وصلوا إلى أم ضوبان وأم راكوبة، واضطروا إلى البقاء هناك لصعوبة العودة إلى قريضة بعد إغلاق مداخلها من قبل المسلحين.

وأشار إلى توقف حركة السفر بين قريضة والمناطق المجاورة ومدينة نيالا، مع انتشار مسلحين في الاتجاهات الشمالية والشرقية والغربية للمدينة، بدعوى حمايتها من أي هجوم محتمل.

الأمم المتحدة: تلقينا (١,٢) مليار دولار من أجل السودان بـ ٢٠٢٦

قالت منسقة الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في السودان، دينيس براون، إن الحوار رفيع المستوى حول تعافي القطاع الخاص في السودان يهدف إلى الانتقال من الاستجابة الإنسانية قصيرة المدى إلى الاستثمار المستدام.

وأوضحت براون، خلال مشاركتها في الحوار أن خطة الاستجابة الإنسانية تلقت 1,9 مليار دولار خلال عام 2025، ونحو 1,2 مليار دولار حتى الآن في 2026، مشيرة إلى أن تأثير هذه التدفقات على الأسواق يظل مؤقتًا وينحسر مع توقف الدعم الإنساني.وأضافت أن السودانيين يحتاجون إلى فرص العمل ومصادر الدخل المستدامة، وليس الاعتماد على المساعدات.

وشددت المسؤولة الأممية على ضرورة تهيئة بيئة مواتية لنمو القطاع الخاص، وتوفير آليات لتقليل المخاطر والتمويل وتحسين وسائل النقل، لافتة إلى تراجع مشتريات برنامج الأغذية العالمي من الإنتاج الزراعي المحلي في السودان إلى أقل من 15% مقارنة بمستويات ما قبل الحرب.

سلاح الجو يصفي قائد المليشيا بأم بادر

كشف الناطق الرسمي باسم قوات العمل الخاص، محمد ديدان، عن ضربة جوية ناجحة نفذها سلاح الجو السوداني، أسفرت عن سحق قائد ميداني رفيع المستوى تابع للمليشيا المتمردة في منطقة "أم بادر".

وأوضح ديدان في منشور في صفحته في (الفيسبوك)، أن القائد المستهدف برتبة «عميد خلا»، مشيراً إلى أن العملية تأتي تدميراً للمرتكزات القيادية للمليشيا وشل حركتها. وجدد الناطق الرسمي عزم القوات المسلحة وقوات العمل الخاص على ملاحقة الفلول وتطهير كافة الجيوب في مختلف المحاور.

عقار: حرب السودان (إقليمية).. ولست (شيطاناً) لأعرف تفكير الإسلاميين

أكد نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، مالك عقار، أن الحرب الدائرة في البلاد تحولت إلى نزاع إقليمي، مشيراً إلى تورط دول مثل تشاد وإثيوبيا في دعم العمليات العسكرية ضد المؤسسة العسكرية. وحذر عقار، في حوار نشرته صحيفة الشروق المصرية، من وجود مخططات إقليمية تسعى لتقسيم إقليم دارفور على غرار سيناريو انفصال جنوب السودان، مؤكداً في الوقت ذاته أن مؤشرات الميدان العسكري تصب في صالح القوات المسلحة السودانية التي تمضي نحو الحسم وفرض واقع جديد.

وفي سياق الإجابة على سؤال وجهته الصحيفة حول مدى إمكانية تفاعل «الإسلاميين» في السودان مع فكرة الحوار الوطني المرتقب ، جاء رد نائب رئيس مجلس السيادة صادماً، حيث قال: «أنا لست إسلاميًا.. ولا أعرف كيف يفكر الشيطان، فأنا لست شيطانًا». ولم تقتصر الإشارات المثيرة للجدل في حديث عقار عند هذا الحد، ففي رده على سؤال حول مدى قدرة اللجنة المعنية بالحوار على التواصل مع تحالف رئيس الوزراء السابق عبدالله حمدوك « صمود»، استخدم عقار تشبيهاً صادماً آخر يعكس رغبة الدولة في استنفاذ كافة السبل السياسية، حيث علّق قائلاً: «اللجنة مهمتها أن تتواصل حتى مع الشيطان وتأتي بالمقترحات لدراستها».

المليشيا تفجر خط أنابيب نفط جنوب السودان

فجرت مليشيا الدعم السريع الخط الناقل لبترول جنوب السودان في شمال منطقة الحمادي، وأدي التفجير لاندلاع حرائق واسعة تهدد سلامة المنشآت والبنية التحتية .وتقع منطقة الحمادي تحت سيطرة مليشيا الدعم السريع .وللمداراة على ما قامت به المليشيا سارعت حكومة الجنجويد باصدار بيان زعمت من خلاله ان الجيش هو من قام بتفجير خط الأنابيب.

وكان تقارير إعلامية قد تحدثت عن طلب تقدم به قائد المليشيا محمد حمدان دقلو (حميدتي) خلال زيارته إلى جوبا، للحصول على الحصة الأكبر من عائدات رسوم عبور النفط عبر السودان، وهو طلب رفضه الرئيس سلفا كير ميادريت وفق ما أوردته المصادر.

٥ ملايين سوداني يعودون إلى مناطقهم

قالت المنظمة الدولية للهجرة، الاثنين إن أكثر من 5,1 مليون شخص عادوا إلى مناطقهم الأصلية في السودان، في حين لا يزال 8,6 مليون شخص نازحين. وحذرت المنظمة من أن الأسر تواجه خطر النزوح من جديد بدون تقديم دعم عاجل. وأظهرت بيانات جديدة صادرة عن مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة أن عدد العائدين بلغ 5،145،165 شخصا في 76 محلية موزعة على تسع ولايات، بزيادة قدرها 4 في المائة مقارنة بالشهر الماضي.وفي المقابل، لا يزال أكثر من 8 ملايين شخص نازحين في 185 محلية في كافة الولايات السودانية. وقالت المديرة العامة للمنظمة الدولية للهجرة، إيمي بوب: «عاد أكثر من خمسة ملايين سوداني إلى ديارهم. وهذا يعكس الكثير من شجاعتهم وأملهم. لكن العودة إلى الوطن ليست سوى البداية. فكثير من الأسر تعود إلى منازل متضررة، ومدارس مغلقة، ومراكز صحية بالكاد تعمل. كما أن فرص كسب العيش محدودة للغاية. وإذا لم نساعدهم الآن، فسيُضطر كثيرون منهم إلى النزوح مرة أخرى. علينا أن نستثمر في هذه المجتمعات اليوم، حتى يتمكن الناس من إعادة بناء حياتهم والبقاء فيها».

وكان 82 في المائة من العائدين - أي نحو 4,2 مليون شخص - قد نزحوا داخل السودان. أما نسبة الـ18 في المائة المتبقية - والبالغة نحو 930 ألف شخص - فقد عادوا من خارج البلاد.

ومن بين العائدين من الخارج، كانت مصر البلد الرئيسي للعودة، بنسبة 50 في المائة، تلتها جنوب السودان بنسبة 25 في المائة، وليبيا بنسبة 10 في المائة، ودول الخليج بنسبة 8 في المائة.

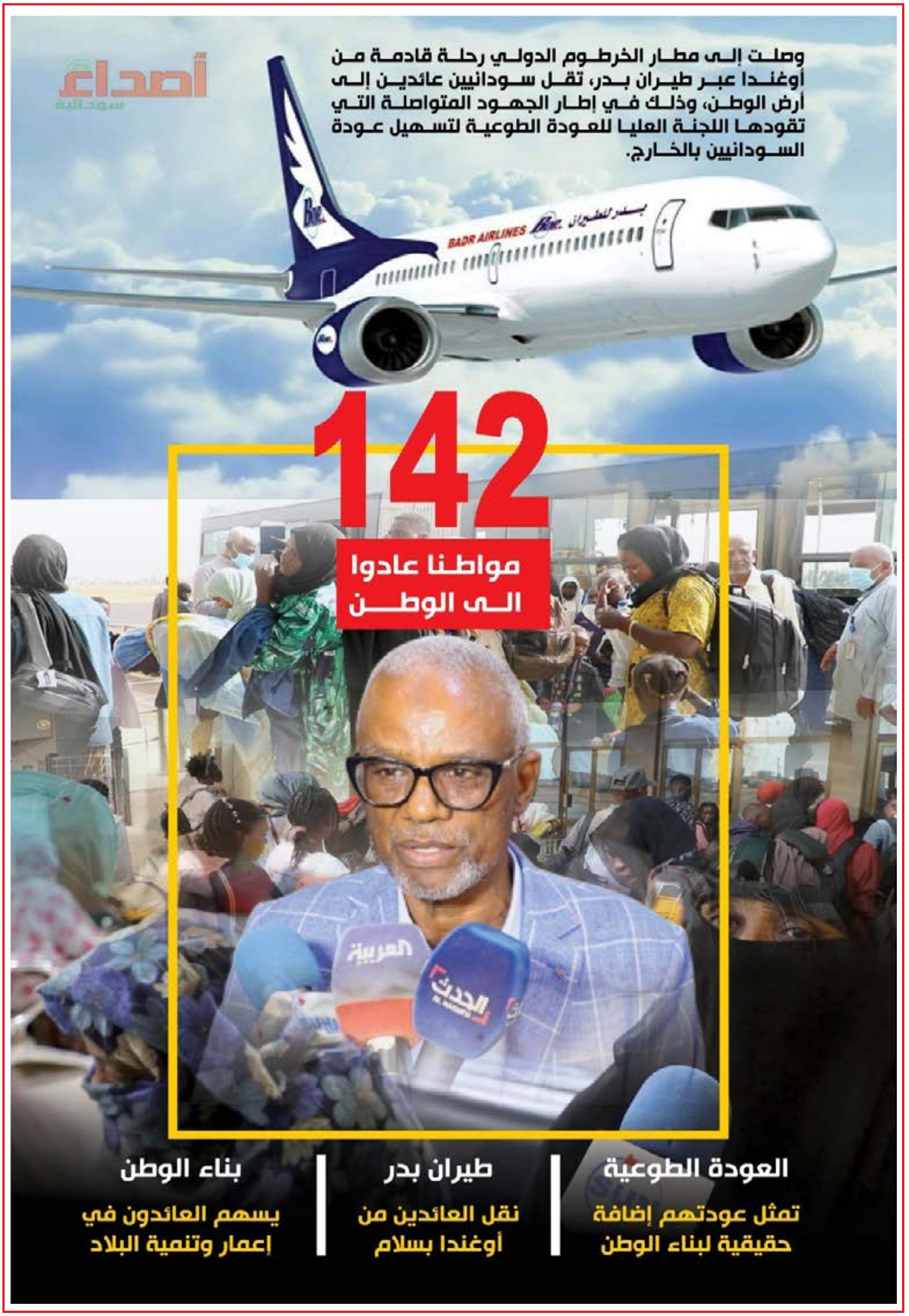
أصداء سودانية
وصلت إلى مطار الخرطوم الدولي رحلة قادمة من أوغندا عبر طيران بدر، تقل سودانيين عائدين إلى أرض الوطن، وذلك في إطار الجهود المتواصلة التي تقودها اللجنة العليا للعودة الطوعية لتسهيل عودة السودانيين بالخارج.
BADR AIRLINES
بدر للطيران
142
مواطنا عادوا الى الوطن
العربية
الحدث
العودة الطوعية
تمثل عودتهم إضافة حقيقية لبناء الوطن
طيران بدر
نقل العائدين من أوغندا بسلام
بناء الوطن
يسهم العائدون في إعمار وتنمية البلاد

(دبي) و(أبي).. حتى الباغي تدور الدوائر

تشاد تاريخ طويل من الانقلابات العسكرية (ما نجح منها وما فشل)

تقرير- د.إبراهيم حسن ذو النون

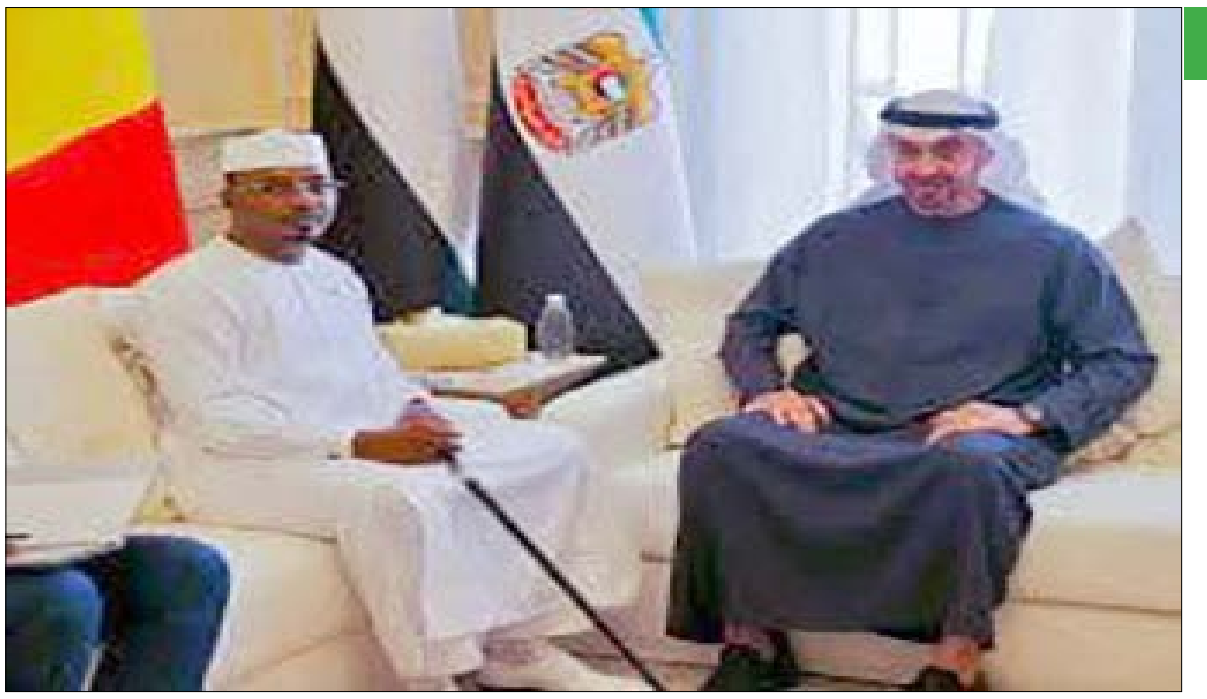

بحديث العواطف والاماني الطيبات بين السودان والشقيقتين لتشاد واثيوبيا علاقات تاريخية وازلية .جوار وحدود ممتدة إذ أن هناك تداخلات سكانية بين المجموعات السكانية في البلدين ولتشاد عمق استراتيجي في السودان وكذلك اثيوبيا وكثيرا ما يلتقي مسئولون في البلدين ليبحثا مع رصفائهم السودانيين علاقات البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتعزيز الاهتمام المشترك ومن يسمع هذا الكلام الناعم في اجهزة الاعلام يظن ان علاقات السودان مع الجارتين تمضي وفق المحددات الظاهرة التي وضعتها وزارات الخارجية في البلدان الثلاثة لتنعم شعوبهم بكل ما يحقق لها سبل العيش الكريم والرفاهية.

(1)

هكذا العلاقات الدولية كلها تقوم على منطق (إني لا أكذب لكني اتجمل) ولكن لكل دولة اجندات اخرى ربما لا تظهرها ولو اظهرتها تظهرها عند اللزوم وفي الوقت المناسب فمن كان يصدق ان جارتيه تشاد واثيوبيا ضالعتين حتى اخمص قدميهما في الحرب الماثلة في السودان منذ 15 أبريل 2023م.. فانجمينا وأديس أبابا ارتضتا أن تنفذا استراتيجية دولة الإمارات العربية المتحدة الراعي والداعم الاكبر لمليشيا الدعم السريع المتمردة التي خرجت على سلطان الدولة التي كانت جزءا منها حتى قبيل اطلاق الرصاصة ببضع ثوان .فالرئيس التشادي ذهب إلى ابوظبي في الايام الاولى واستلم عدا نقدا وحضوريا مبلغ مليار ونصف المليار دولار من الحكومة الإماراتية وذلك لإقامة مشروعات تنموية زراعية صناعية تسهم في إخراج بلده من الضوائق الاقتصادية التي تمر بها انجمينا ..أما آبي أحمد وقد صرح تصريحا مضحكا أضحك كل من سمعه من خلال أجهزة الاعلام الرقمية وقال إن الحكومة السودانية ليس عندها شرعية تستمد وجودها لأنها إنقلبت في 25 أكتوبر 2021م علي الحكومة المدنية بقيادة الدكتور عبدالله آدم حمدوك رئيس الوزراء وبالطبع فإن كل سمع تصريح آبي أحمد رفع حاجب الدهشة وتذكر المثل السوداني المتداول (أب سنينة يضحك علي أب سنينتين).

(2)

وأسهم الرئيس التشادي محمد إدريس دبي أو (دبي الإبن) ورئيس وزراء أثيوبيا آبي أحمد في اطالة أمد الحرب ورفد المليشيا المتمردة عبر الممرات بكل اشكال الدعم اللوجستي ونسيا تماما أن تشاد واثيوبيا تعانيان كثيرا من الاوضاع الداخلية شديدة التعقيد ونسيا أو تناسيا أن الشعب التشادي والمعارضة التشادية والشعب الاثيوبي والمعارضة الاثيوبية تحت سيطرة الأجهزة الأمنية وأن حكاية (على الباغي تور الدوائر وكما تدين تدان) وأن الدنيا دوارة لاسيما في عوالم السياسة بشقيها الداخلي والخارجي حتى حدث حدثان ربما صما آذان دبي الإبن وآبي أحمد.. الحدث الأول في تشاد وهو أن هناك محاولة انقلابية في العاصمة انجمينا قام بها ضباط كلهم ينتمون إلى المديرية العامة لأمن المؤسسات الحكومية كانوا ينوون الانقلاب على (دبي الإبن) لأنه ادخل البلاد في دوامة الأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية في سبيل أن يبقى في السلطة دون أن يحقق للشعب التشادي أي مكاسب تذكر.. والحدث الثاني في أثيوبيا حيث نقلت صحفية أن سبع مجموعات مسلحة وحركات معارضة قد دخلت في تحالف لاشاعة الديمقراطية بين كل المكونات الاثيوبية ودون اقصاء وحماية حقوق الانسان التي اهدرها بشكل لافت نظام آبي أحمد

(3)

الجامع بين الرئيس التشادي محمد إدريس دبي البالغ من العمر 42 سنة إذ أنه ولد في العام 1984م ورئيس الوزراء الاثيوبي آبي أحمد البالغ من العمر 50 سنة إذ أنه ولد في العام 1976م انهما متقاربان في العمر الفارق بينهما في السن 8 أعوام وكلا بلديهما لهما علاقات مع السودان وحدود مشتركة ولكن بها المشاكل الحدودية المعروفة حيث دبي الإبن وآبي أحمد في تفاقم هذه المشكلات خاصة خلال الحرب الماثلة في السودان منذ 15 أبريل 2023م فالسودان وتشاد رغم ان بينهما قبائل مشتركة متداخلة إلا أن بينهما حدود طولها 1400 كيلو متر طولي وتعرف هذه الحدود بالشريط الحدودي الرخو حيث تتمثل نقاط الخلاف الحدودي في منطقة انياتا وهي واقعة بين التداخل الحدودي بين فور بيضة التشادية وبيضة السودانية حيث تتداخل مناطق زراعة المساليت السودانيين ومناطق زراعة الداجو التشاديين حيث حسم ذلك التداخل الحدودي في العام 1962م ولكن في بعض الاحيان الاحتكاكات سرعان ما يتم حسمها أهليا أو رسميا كذلك منطقة التداخل الحدودي عند منطقة أدري والتي استخدمتها الحكومة التشادية معبرا لتمرير الدعم اللوجستي لمليشيا الدعم السريع المتمردة المقدم لها من دولة الإمارات العربية المتحدة كما أن هناك حزام الصحراء الحدودي بين السودان وتشاد وهو منطقة تداخل بين زغاوة السودان وزغاوة تشاد وقد استخدمه ايضا دبي الإبن كمعبر لتمرير التشوين العسكري لدعم المليشيا المتمردة.. اما المناطق الحدودية المختلف عليها بين السودان وأثيوبيا أبرزها وأكبرها منطقة الفشقة الصغرى والتي تقدر بإثنين مليون فدان وهي منطقة تداخل حدودي يقوم المزارعون الاثيوبيون بالدخول فيها وبحماية من السلطات العسكرية والأمنية الاثيوبية وهي من النقاط التي تحدث التوتر المستمر بين الخرطوم وأديس أبابا والتي تزايدت منذ وصول آبي أحمد للسلطة وفي بعض الاحيان تحدث مواجهات عسكرية حيث بسط الجيش السوداني سيطرته التامة على المنطقة في هذا العام بعد طرد المليشيات الاثيوبية وكذلك هناك تداخل حدودي في مناطق بني شنقول أيضا يمثل واحدة من مناطق النزاع في السودان وقد تزايدت خلال فترة آبي أحمد.

(4)

كذلك يلتقي الرئيس التشادي محمد إديس دبي المعروف ب(كاكا) والذي اطلق عليه أيضا اسم (دبي الإبن) مع رئيس الوزراء الاثيوبي آبي أحمد في انهما الاثنين قد لم يعلنا منذ وقت مبكر من هذه الحرب الماثلة وقوفهما مع مليشيا الدعم السريع المتمردة فحسب بل قدما الدعم اللوجستي لها والمقدم عبرهما أصلا من دولة الإمارات العربية المتحدة حيث فتحا المعابر الحدودية بين السودان وتشاد واثيوبيا لرفد المليشيا بالاسلحة والذخائر والصواريخ والطائرات المسيرة بالصورة التي ثبت من خلالها انهما متماهيان مع المليشيا وابو ظبي داعمة المليشيا ويأتمران بامرها وينتهيان بنهيها بشكل واضح ولكن من الواضح ان المياه الآن قد جرت من تحت جسري دبي الإبن وآبي أحمد.. فتشاد فشل فيها قبل يومين انقلاب عسكري قادته مجموعة ضباط المديرية العامة لأمن المؤسسات الحكومة وهذه واضح من اسمها اهميتها واهمية ضباطها وبرغم فشل الانقلاب إلا أنه واضح مقدمة لانقلابات قادمة في الطريق.. فلتشاد تاريخ طويل من الانقلابات العسكرية (ما نجح منها وما فشل) وقطعا الانقلاب الذي فشل أو الانقلابات المحتملة لم يعجبها حالة التماهي لمحمد إدريس دبي مع المليشيا ومع ابوظبي راعية المليشيا فحين تحالف محمد إدريس دبي (كاكا) مع محمد بن زايد ربما يكون قد نسى أو تناسى مقولة (البيتو من قزاز ما يجدع بيوت الآخرين بالحجارة).. فدبي الابن مجابه بمعارضة داخلية ثلاثية الابعاد داخل الجيش هو مرفوض فيه لأنه قفز برافعة الرئيس الراحل إدريس دبي ومرفوض من المعارضة المسلحة والمدنية نتيجة اخطاءه الكثيرة التي لا تعد والتي من بينها فتح حدود ومطارات ومهابط تشاد لتكون ظهيرة ومساندة لمليشيا مسلحة أذاقت مجموعات الجنجويد قطاعات واسعة من الشعب التشادي الأمرين وتسببت في اذلال قطاعات واسعة من الشعب السوداني بالطريقة التي شهد بها الراي العام العالمي ومعلوم عبر التاريخ ما قدمه السودان حكومة وشعبا لتشاد كذلك الحال بالنسبة لاثيوبيا آبي أحمد فهل نسي ام تناسي ما قدمه السودان لها حكومة وشعبا حين جاءوا إليه مستنجدين من ويلات الحروب والنزاعات يبدو ان اثيوبيا التي تغلي كالمرجل الان قد جعلت ابي أحمد في كف عفريت فكل المعارضين قد اجتمعوا على آبي أحمد في تحالف ضم تنظيمات مسلحة وحركات معارضة الهدف الاستراتيجي من هذا التحالف هو التعاون من أجل البقاء وازاحة آبي أحمد من سدة الحكم والاطاحة به لأنه أهدر الكرامة الانسانية للشعب الاثيوبي ومن مسمى هذه التنظيمات المسلحة والحركات المعارضة فإن آبي أحمد سيحبس انفاسه (فاتو الوطنية الامهرية وجيش تحرير الارومو وجبهة تحرير تغراي وجبهة تحرير اوغادين والجبهة الثورية للوحدة الوطنية لعفر وحركة غوموز الديمقراطية لتحرير غوموز وجبهة تحرير بني شنقول).

عموما الرئيس محمد إدريس (دبي كاكا) وآبي أحمد الاول الشعب التشادي وبعد أن بدأت الانقلابات تلوح اسبابها في الافق يبدو إنه سيقول له: (حان الوقت لانجمينا دبي الإبن وقت سداد فواتير العمالة التي كان أسها وأساسها التحالف مع ابوظبي) وحتما ستقول التنظيمات المسلحة والجماعات المعارضة لآبي أحمد وباسم الشعوب الاثيوبية المتعددة: أديس أبابا (الزهرة الجديدة) وتسال سؤالا واضحا: هل ذبلت شجرة آبي أحمد.

آبي أحمد هل سيدفع ثمن ما فعلت يداه؟

(دبي الإبن) تحالف مع بن زايد وتناسى مقولة (البيتو من قزاز ما يجدع بالحجارة)

أثيوبيا تغلي كالمرجل و(آبي أحمد) في كف عفريت

بالأرقام والأسماء والميدان.. (٢)

هل تحولت انشقاقات التمرد من حالات فردية إلى موجة جماعية؟

تقرير - علي منصور

أبرز القادة العسكريين المنشقين هم: اللواء الركن الخير عبد الله (أبو مريدات) - أبريل 2023 تُعد حالة اللواء الركن الخير عبد الله، المعروف بـ(أبو مريدات) من أقدم الحالات القيادية التي ظهرت مع بداية الحرب وكانت أهميتها في موقع الرجل داخل منظومة الاستخبارات إذ ارتبط اسمه برئاسة قيادة دائرة الاستخبارات في الدعم السريع وقد ظهرت حالته في أبريل 2023 وانضم إلى الجيش وارتبطت رواية انشقاقه برفض المشاركة في القتال ضد القوات المسلحة وتكمن أهمية الحالة في أنها لم تكن انشقاق مقاتل عادي وإنما خروج شخصية مرتبطة بجهاز استخبارات داخل القوة.

اللواء أبو عاقلة محمد أحمد كيكل أكتوبر 2024 تمثل حالة أبو عاقلة محمد أحمد كيكل واحدة من أبرز حالات الانشقاق العسكري منذ بداية الحرب ففي 20 أكتوبر 2024 أعلن الجيش السوداني انشقاق كيكل الذي كان قائداً لمليشيا الدعم السريع في ولاية الجزيرة وانضمامه إلى الجيش مع مجموعة كبيرة من قواته وتختلف المصادر في تقدير حجم القوة التي رافقته إذ وصفتها بيانات وتقارير بأنها (مجموعة كبيرة) وتكمن أهمية كيكل في أنه كان قائداً لقوة كبيرة في ولاية الجزيرة وقائداً لقوات (درع السودان) ولذلك حمل خروجه دلالة عسكرية وتنظيمية ومعنوية تجاوزت مجرد انتقال قائد من موقع إلى آخر وقد أعلنت مليشيا الدعم السريع كما سبق انشقاقه بستة أيام تقريباً انشقاق خمسة من أعضاء المجلس الاستشاري للدعم السريع في 26 أكتوبر 2024، وهو ما أعطى الحدثين معاً أهمية سياسية واستشارية واضحة.

اللواء النور أحمد آدم (القُبّة) أبريل 2026 برز اسم النور أحمد آدم المعروف بـ(النور القبة) بوصفه واحداً من كبار القادة الذين أعلنوا الانشقاق في 2026 ووصفته تقارير بأنه كان الرجل الثالث في قوات الدعم السريع وفق موقعه العسكري وقد أعلن في أبريل 2026 ترك الدعم السريع والانضمام إلى الجيش وفي مؤتمر صحفي قال القبة إنه انضم إلى الجيش مع ثلاث مجموعات كبيرة من قواته بكامل مركباتها وتجهيزاتها العسكرية وتشير المادة المتداولة إلى قوة تتكون من ثلاث مجموعات كبيرة مع ورود رقم 187 عربة وترتبط أسباب انشقاقه وفق ما ورد في تصريحات منسوبة إليه بخلافات حول التراتبية القيادية والتعيينات العسكرية فضلاً عن الخلافات المتعلقة بمستريحة وتكمن أهمية حالة القبة في أنه لم يخرج بمفرده، وإنما ارتبط خروجه بمجموعات كبيرة كما أصبح لاحقاً من الشخصيات التي استقبلت أو واكبت بعض حالات الانشقاق الأخرى.

العميد علي رزق الله الدوداي (السافنا) مايو 2026 أعلن علي رزق الله الدوداي المعروف بـ(السافنا) في 11 مايو 2026 انشقاقه رسمياً عن الدعم السريع وأكدت مصادر متعددة تاريخ الإعلان وخروجه من صفوف القوة والسافنا قائد ميداني بارز وله تاريخ سابق مع الحركات المسلحة ومجلس الصحوة كما سبق أن خدم في القوات المسلحة قبل أن تتغير مساراته السياسية والعسكرية وتشير المصادر إلى أنه انضم إلى الدعم السريع بعد اندلاع الحرب وفي البداية أعلن انحيازه للشعب السوداني ونفى التحاقه بجهة عسكرية أخرى ثم ظهر لاحقاً في الخرطوم بعد وصوله إلى بورتسودان وأعلن انضمامه إلى الجيش كما أعلن الدعم السريع لاحقاً تجريده من رتبته وإحالته للتقاعد وإصدار حكم غيابي بحقه وتكتسب حالة السافنا أهميتها من موقعه العسكري وتاريخه في غرب السودان ومن التصريحات التي أدلى بها بعد خروجه والتي تضمنت اتهامات لقوات الدعم السريع بتنفيذ تصفيات وفرض إقامة جبرية على بعض القادة وهذه الأخيرة تبقى اتهامات منسوبة إلى قائد منشق وليست حكماً قضائياً نهائياً وهنا ينبغي التعامل مع المعلومات المتعلقة بالانتماءات القبلية والتاريخ العسكري بحذر وعدم تحويل الانشقاق إلى اصطفاف قبلي فالقيمة الأساسية للحالة هي الموقع العسكري والتأثير الميداني ومسار اتخاذ القرار.

بشارة عبد الله الهويرة مايو 2026 تُذكر حالة بشارة عبد الله الهويرة ضمن حالات الانشقاق في محور بارا ووفق المعلومات الواردة كان مسؤول العمليات العسكرية الأول بمحور بارا وانشق في أوائل مايو 2026 بقوة غير معلنة مع آليات تراوحت بين 11 و15 عربة قتالية وانضم إلى الجيش وتؤكد تغطيات لاحقة وجود قوة بقيادة بشارة الهويرة في محور كردفان مع ما يصل إلى 15 مركبة قتالية.

المقدم إسماعيل علي عبد الرحمن عبد الله (أبورهف) مايو 2026 تمثل حالة إسماعيل علي عبد الرحمن عبد الله (أبورهف) نموذجاً مختلفاً لأنها ارتبطت بمجموعة من الضباط وكان أبورهف قائد المجموعة 22 بالدعم السريع في منطقة نيالا . جنوب دارفور وفي مايو 2026 قاد مجموعة من ستة ضباط إلى جانب أفراد خرجت من نيالا مروراً بالضعين والنعام وصولاً إلى جوبا حيث تم تسليمهم للجهات المختصة وتكمن أهمية هذه الحالة في أنها تكشف أن الانشقاق لم يعد مقصوراً على القادة الكبار وإنما وصل إلى مجموعات من الضباط المرتبطين بتشكيلات محددة.

مكي محمد التجاني فبراير 2026 في 12 فبراير 2026 ظهرت حالة مكي محمد التجاني قائد مجموعة بالدعم السريع الذي سلم نفسه وأفراد مجموعته للجيش في جنوب الأبيض بولاية شمال كردفان وقد سلم التجاني وأفراد مجموعته عتادهم وأسلحتهم ووثقت مشاهد استقبال العائدين إلى حضن الوطن بحضور والي شمال كردفان وتدخل هذه الحالة في سياق مبكر من حالات التسليم التي ظهرت في كردفان خلال 2026 وتكشف عن أهمية محور كردفان باعتباره أحد المسارات الرئيسية لخروج مجموعات الدعم السريع.

القائد إبراهيم البدر أبو كنيش ومحمد علي عليا حمودي ارتبطت حالة القائد إبراهيم البدر أبو كنيش بمحمد علي عليا حمودي قائد كتم بالمجموعة 21 الكتيبة 187 التابعة للواء 21 بمحلية كتم وقد انشقت المجموعة في أبريل 2026 وتكمن أهمية هذه المجموعة في خبرتها بطبيعة وجغرافية شمال دارفور وهي خبرة ميدانية يمكن أن تكون ذات قيمة عسكرية واستخباراتية لمن يستقبل المنشقين مع ضرورة التفريق بين الاستفادة من المعلومات وبين إعادة استخدام الأفراد عسكرياً وفق الضوابط القانونية والتنظيمية

الانشقاقات الجماعية في يوليو وأغسطس:

هنا تظهر أهم ملامح الظاهرة الجديدة إذ انتقلت الانشقاقات من قيادات وأفراد إلى قوات بأعداد معلنة وآليات وأسلحة وقد وصفت تقارير صحفية أغسطس 2026 بأنه شهد اتساعاً واضحاً في أعداد المجموعات التي سلمت نفسها مع غياب إحصاء رسمي شامل لجميع المنشقين.

- مجموعة الـ280 - يوليو 2026 وصلت مجموعة قوامها 280 مقاتلاً إلى أم درمان قادمة من دارفور وبنحو 30 عربة قتالية بقيادة حسين الدودو باعتباره قائداً للمجموعة 23 وتكمن أهمية الحالة في أن القوة لم تكن مجرد أفراد منفردين وإنما مجموعة منظمة تحركت من دارفور إلى مناطق سيطرة الجيش.

- المجموعة 26 - يوليو 2026

من الحالات اللافتة المجموعة 26 التي سلمت نفسها للجيش بكامل عتادها وتشير المعلومات المتداولة إلى وجود 45 عربة قتالية مع عدم وجود رقم موحد ومؤكد لعدد أفراد المجموعة وهنا ينبغي عدم الخلط بين 45 عربة و45 مقاتلاً والقادة هم عثمان النور ويونس إدريس وعلي الزين - يوليو 2026 في 31 يوليو 2026 انضمت مجموعة قوامها 45 مقاتلاً إلى الجيش قادمة من محور بارا . شمال كردفان ومن أبرز القادة

عثمان النور- علي الزين - يونس إدريس وتشير المعلومات الواردة إلى أن دوافع المجموعة ارتبطت بما وصفه أفرادها بالتمييز القبلي وعدم حصول المقاتلين على حقوقهم فضلاً عن غياب الهدف الذي يقاتلون من أجله وهذه الأسباب، في حال نقلها صحفياً يجب أن تنسب إلى أصحابها باعتبارها تفسيرات مقدمة من المنشقين أنفسهم لا باعتبارها حقائق مستقلة ثبتت قضائياً

المجموعتان 55 و47 - أغسطس 2026 في 13 أغسطس 2026 سلمت المجموعتان 55 و47 نفسيهما في الدبة بالولاية الشمالية بقوة تتكون من 270 مقاتلاً على رأسها 21 قائداً ميدانيا مع 37 عربة قتالة وسلمت في الدبة بالولاية الشمالية وقامت بالانضمام إلى الجيش وقد أوردت تقارير لاحقة هذه الأرقام ضمن الحالات التي تعكس انتقال الظاهرة من أفراد إلى تشكيلات أكبر

العميد موسى (خمسين) - أغسطس 2026 تمثل قوة موسى خمسين واحدة من أكثر حالات الانشقاق الجماعي وضوحاً من ناحية الأرقام تتكون القوة من 318 مقاتلاً ونحو 50 عربة قتالية وكانت تقاتل في محاور دارفور - الشمالية - أم درمان وكان ذلك في أغسطس 2026 وقامت بالانضمام إلى الجيش وقد أوردت مصادر متعددة الرقم نفسه كما ذكرت وصول القوة إلى الدبة بالولاية الشمالية على متن نحو 50 عربة قتالية وقال موسى خمسين إن استمرار القتال تحت راية الدعم السريع لا يخدم الشعب السوداني داعياً إلى توحيد الصفوف من أجل السودان

أبوبكر حمودة دحلوب - أغسطس 2026 في 30–31 أغسطس 2026 أعلنت مجموعة يقودها أبوبكر حمودة دحلوب قائد شعبة استخبارات المهام الخاصة بمليشيا الدعم السريع في شمال كردفان انشقاقها وانضمامها إلى الجيش

بقوة نحو 200 مقاتل كانت تقاتل في محور شمال كردفان . حمرة الشيخ والمثلث وقامت بالانضمام إلى الجيش ووصلت المجموعة بكامل تسليحها وتكمن أهمية هذه الحالة في أن خروج مسؤول استخباراتي مع مجموعة من المقاتلين يضيف إلى الانشقاق بعداً يتجاوز العدد البشري لارتباطه بالمعرفة بالميدان وشبكات الحركة والانتشار والقيادة.

أصداء سودانية

حضرة المسؤول

إشراف
التاج عثمان

00201151660268
00249912904909

سور بالمليارات لم يصمد أمام الرياح وعربة إزالة المطاط من المدرجات لم تتحرك

ماذا يحدث خلف أسوار مطار الخرطوم؟

سور المطار يهوى على عربة إزالة المطاط من المدرج

الخرطوم - مصطفى سليمان

في مطار الخرطوم لا تبدو المفارقة هذه المرة في الطائرات ولا في حركة المدرجات، المفارقة تقف على الأرض نفسها.. سور بتكلفة تُقدّر بالمليارات ينهار بفعل الرياح ويسقط فوق عربة مخصصة لإزالة المطاط من مدرج المطار، والعربة نفسها بحسب مصادر لم تدخل الخدمة منذ شرائها.. لكن الحادثة لا ينبغي أن تُختزل في سؤال عن قوة الرياح أو جودة البناء، فالمشهد يفتح ملفاً أوسع يتعلق بكيفية التعاقد والتنفيذ والإستلام والصرف والرقابة على المشروعات والمعدات داخل مطار يفترض أن تكون السلامة التشغيلية فيه أولوية.

فبحسب معلومات وردت إلينا فإن منفذ أعمال السور أنهى إحدى مراحل المشروع وطالب بمستحقات، وعند بدء إجراءات الصرف طُلب منه تقديم فاتورة ورقم ضريبي، وكانت الإجابة منه بأنه لا يملك لا فاتورة ضريبية ولا رقم ضريبي.. وهنا تبدأ الأسئلة المشروعة:

هل كان منفذ العمل مستوفياً منذ البداية للمتطلبات القانونية والضريبية اللازمة للتعاقد معه؟.. وإذا لم يكن يمتلك فاتورة أو رقماً ضريبياً فكيف تم التعاقد معه أصلاً؟.. وكيف كان يفترض أن تتم عملية صرف مستحقاته؟.. وبحسب معلوماتنا فإن معالجة الأمر إنتهت إلى الإستعانة بطرف آخر لإصدار فاتورة ثم صدر الشيك بإسمه.

وهنا تصبح التساؤلات أكثر دقة ومشروعية: هل نفذ الطرف الذي صدرت بإسمه الفاتورة الأعمال فعلياً؟.. إذا كان قد نفذها فأين العقد ومحاضر التنفيذ والإستلام التي تثبت ذلك؟

وإذا لم ينفذها فمن نفذ الأعمال فعلياً؟.. ولماذا صدر الشيك بإسم طرف آخر؟.. ومن إعتمد الفاتورة؟.. ومن أجاز الصرف؟.. وهل توجد علاقة تعاقدية أو مالية بين من نفذ الأعمال فعلياً ومن صدر الشيك بإسمه؟.. هذه الأسئلة لا تمثل إتهاماً لأي شخص ولا تثبت بذاتها وقوع مخالفة، لكنها أسئلة مشروعة لا يمكن حسمها بالروايات الشفهية وحدها، لكن مراجعة المستندات ذات الصلة بالواقعة قادرة على الإجابة.. ويبقى السؤال الأخطر:

كيف إنهار سور بهذه الكلفة؟.. هل نُفذت الأعمال وفق المواصفات الفنية؟.. وهل أُجريت إختبارات الجودة والسلامة؟.. هل يوجد محضر إستلام فني ونهائي؟.. هل تم توثيق المواد المستخدمة في البناء؟.. هل أجريت معاينة هندسية لموقع الإنهيار؟.. وهل أُعد تقرير فني يحدد السبب الحقيقي للإنهيار؟.. وإذا ثبت وجود خلل في التصميم أو التنفيذ فمن يتحمل تكلفة إعادة البناء؟

ثم تأتي المفارقة الثانية، فالعربة التي سقط عليها السور مخصصة لإزالة المطاط من مدرج المطار، وبحسب المعلومات المتاحة لنا فإنها لم تدخل الخدمة منذ شرائها.. وهنا أيضاً لا نحتاج إلى إتهام أحد، نحتاج فقط إلى إجابات شفافة

لماذا لم تدخل العربة الخدمة؟.. هل تم إستلامها وفق المواصفات؟.. هل خضعت للفحص والتجربة قبل الإستلام؟.. هل تم تدريب العاملين على تشغيلها؟.. هل تتوفر لها قطع الغيار والصيانة؟. وإذا كانت صالحة للتشغيل منذ البداية فكيف تم إستلامها؟.. وإذا كانت صالحة فلماذا بقيت خارج الخدمة؟.

المشهد يا (حضرات المسؤولين)، ليس مجرد سور إنهار فوق عربة، إنه مشهد يستحق أن يفتح ملفاً كاملاً حول إدارة المشروعات والمشتريات والإستلام والصرف والمعدات داخل مطار الخرطوم.. والمطلوب هنا ليس رواية مضادة ولا إتهاماً جاهزاً.. المطلوب هو مراجعة المستندات

العقد، الفاتورة، الرقم الضريبي، محاضر التنفيذ، الشيك، محاضر الفحص، مستندات شراء العربة، وتقرير أسباب إنهيار السور.. فإذا كانت الإجراءات سليمة فالمستندات قادرة على إثبات ذلك ، وإذا كانت هناك أخطاء إدارية أو مالية أو فنية فالمستندات قادرة أيضاً على كشفها.. وفي النهاية تبقى المفارقة التي تختصر القصة كلها

العربة التي كان يفترض أن تتحرك على المدرج لإزالة المطاط من مدرج المطار لم تتحرك منذ شرائها.. والسور الذي كان يفترض أن يبقى ثابتاً هو الذي تحرك.. وهنا لا يعود السؤال عن سور وعربة فقط.. السؤال يصبح: ماذا يحدث خلف أسوار مطار الخرطوم؟

متزينا بشعار: أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء

سائق حافلة بكسلا يرفض زيادة تعرفة المواصلات

محمد عيسى.. السائق الشهم داخل الحافلة

كسلا - نادية عبدالقادر

وسط إصطفاف المركبات في بعض محطات الوقود وموجة غلاء طاحنة ضربت كل شيء في كسلا، وإرتفاع مدخلات التشغيل من إسبيرات وقطع غيار وغيرها، قررت معظم حافلات المدينة رفع تعرفتها من 2000 إلى 3000 و3500 والتكاتك 4000 جنيه بحجة أزمة الوقود، رغم أنه ليس هناك أزمة وقود تذكر.. لكن في خط السواقي الجنوبية موقف الغرب، ظل سائق واحد ثابتاً كالجبل على تعرفة 2000 جنيه.. إنه الشاب، محمد عيسى آدم موسى، 25 عاماً، من سكان بانت مربع 18، سائق الحافلة رقم 966 كسلا، هونداي كاونتر موديل 2024 سعة 24 راكباً، ويعمل في الخط منذ 2019، بدأ مساعداً حتى 2022 ثم أصبح سائقاً أساسياً

سألناه: لماذا لم ترفع التعرفة مثل زملائك؟

أجاب ببساطة هزتنا: الحاجة دي خدمة إنسانية لله ساي.. فيها أمي وفيها أبوي وفيها زول ماشي يزور مريض وفيها المريض ذاته.. في زول ما عنده يدفع الـ 3000 دي.. ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء

وعندما سألناه بصراحة هل الـ 2000 تغطي معك؟ اعترف قائلا: (والله صراحة ما مغطية معاي، لكن ممشية الحال.. الحمد لله الحياة ماشية.. لو مجاناً بشيل.

وراء الـ 2000 جنيه معاناة يومية لا يراها الركاب، يكشف، محمد، أنه يبيت في صفوف الوقود من بعد العشاء حتى الساعة 10 و11 ليلاً، ويطوف كسلا كلها بحثاً عن الجاز، يقول: بلف من طرمبة الساحل لمحطة وقود قادرة قرب حديقة البستان رغم سكني البعيد في بانت، بمشي من بدري وربنا يوفقني

أكثر المواقف التي حزت في نفسه يرويها بعيون دامعة: مرة كنت ماشي البيت فاضي لأني ساكن بانت ما السواقي، لقيت ركاب السواقي واقفين بالساعات، فيهم المرضى وكبار السن وناس ما عندها قروش، حنيت عليهم ورجعت شحنتهم ومشيت فاضي تاني لبيتنا.

رسالتك للسواقين: أي سائق يحاول يوفر الوقود.. يوفره للأيام الزي دي، لو وفرت المواطن ما بيعاني وانت ما بتضطر تزيد السعر.

ورسالتك للحكومة: بنطلب من الحكومة إذا ضبطت مع السواق جركانة جاز ما تسألو انت شايل شنو، هو ما ح يبيعها، حيشغل بها العربية ويشتغل بيها ويساعد الناس.

وعند سؤالنا ماذا يتمنى لو تم تكريمه، أجاب: والله كلمة، (جزاك الله خير)، دي براها بالدنيا.. كفاية

وختم بالدعاء: ربنا ينصر القوات المسلحة والقوات المساندة وربنا يصلح حال البلاد والعباد.

محمد عيسى.. ليس مجرد سائق حافلة، بل نموذج للشهامة والرحمة في زمن عزت فيه المروءة والإنسانية.. يسعى لخدمة المواطنين تحت شعار: (أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء).

كارثة إنسانية تهدد 42 ألف نصفهم من الأطفال

نازحو قيسان يعانون الجوع والعطش والمرض

أوضاع مأساوية تواجه آلاف النازحين من محافظة قيسان

الدمازين - حضرة المسؤول

أوضاع إنسانية ومعيشية كارثية تواجه أكثر من 42 ألف نازح من محافظة قيسان نصفهم من الأطفال، يعانون الجوع والعطش والمرض ويفتقدون المأوى، وكشفت (مبادرة المجتمع المدني) بإقليم النيل الأزرق نهاية الإسبوع الماضي، تدهور الأوضاع المعيشية والصحية لنحو 42،271 شخصا من نازحي محافظة قيسان التابعة لإقليم النيل الازرق، موزعين على 3،803 أسرة، ومنهم 24،266 طفلا، و11،731 إمرأة، و6،463 رجلا

الأخبار الواردة لـ(حضرة المسؤول) من مدينة الدمازين حاضر الإقليم تؤكد هذه المعلومة (الكارثة)، والتي تتطلب تدخلا عاجلا من حكومة الإقليم والحكومة الإتحادية والمنظمات الإنسانية الوطنية والعالمية والأممية، التدخل العاجل لإنقاذ حياة هذا العدد الكبير من النازحين، خاصة ان نصفهم من الأطفال.. والصورة المرفقة توضح حجم المأساة.

بالواضح

فتح الرحمن النحاس

رغم تخاريف وإدعاء آت بولس.. البرهان يمتلك الأوراق الرابحة

* عندما يصبح مسعد بولس (المأجور) ناطقاً باسم البيت الأبيض الأمريكي ورئيسه ترمب، تكون الإدارة الأمريكية بالفعل وحلت في (السطحية والعقم) السياسيين، فأضحت هكذا عرضة لحالة من (الإضطراب والردة) في سياستها الخارجية، وتأثير ذلك (سلباً) على قدرتها في صناعة (الحلول المثالية) لكل بؤر الصراع حول العالم وتحولها (لقوة طيعة) تخضع بأعين (معصوبة) واذان (صماء) للمخططات (اليهودية الصهيونية) التي تلعب الدور (الرئيسي القذر) في زعزعة إستقرار العالم، فتصبح الدولة العظمى (مدعية) الريادة العالمية مجرد تابع للكيان (الإسرائيلي العنصري) ومسانداً لانتهاكاته الخطيرة في منطقة الشرق الأوسط، تحت (مظنة) الحفاظ على (أمنه) فإذا بالأمن يتحول (لخوف مستوطن) داخله ينام ويصحو عليه ولأجله يمعن في قتل وتشريد شعب فلسطين وتدمير ممتلكاته ويضيف على ذلك إعتداءات متكررة على دول أخرى في المنطقة.

* للسودان نصيبه من نسخة (الردة الأمريكية) المتمثلة في فشلها في صناعة الحلول للمشكلات (الساخنة) حول العالم وشراكتها المستترة والظاهرة في (تأجيج) الصراعات حول العالم عبر تحالفتها مع منظومة الدول الغربية والشراكة (الثنائية) مع إسرائيل في المنطقة العربية.. أما (تغييبها المتعمد) لحقائق الأوضاع في السودان وإنحيازها لمخطط (الإبقاء) على التمرد وأذنابه في المشهد، فلا يحتاج لدليل، خاصة عندما يكون مسعد بولس مدفوع القيمة،(ناطقاً) باسمها.. وعندما (يحج) عبد الرحيم دقلو لإسرائيل (كجزء) من اللعبة المرسومة ضد السودان، ثم أموال مدفوعة لوسائل إعلام وأفراد في ذات الإتجاه، واستمرار (إطلاق المسيرات).. ثم السعي الأمريكي لتوسيع العقوبات ضد السودان وحظر الطيران تحت التلويح (بأكذوبة) إستخدام الجيش للاسلحة المحرمة، وإطلاق شائعات إجراء (مفاوضات سرية) بين الجيش وجهات خارجية

إنها جملة من أدبيات السياسة الخارجية لأمريكا التي (تنكبت) مبادئ العدالة الدولية وحفظ الأمن والسلم الدوليين لتختار (مجاراة) إسرائيل وتوابعها في المنطقة في لعبة منع (الاستقرار) في السودان و(الصمت) على جرائم التمرد وعمليات مده بالسلاح والمرتزقة، ثم وبلا حياء من بولس مبعوث ترمب، وهو يصرح بأن أمريكا ترمب (لاتعترف بسلطة البرهان) ولاندري ماقيمة هذا الحديث الهراء، خاصة وأن أمريكا تعلن علم اليقين بأن البرهان يمتلك (الأوراق الرابحة) داخلياً وخارجياً من خلال فهم العالم (لحقه وشرعية جيشه) في الدفاع عن سيادة وإستقرار وطنه وشعبه، ثم مابين يدي دول وشعوب العالم من (الانتهاكات الوحشية) للتمرد ضد المدنيين.. فماضر البرهان بعد ذلك ألا يعترف ترمب بسلطته. سنكتب ونكتب.

* الجميل البعجب يجب الكتابة عنه بل يجب تشجيع كل من يتبع طريق الاجتهاد والابداع في خدمة الوطن والمواطن.. مثلا قبل الخوض في الذي يعجب.. اسمحوا لي بالكتابة عن تجربة الشاب طالب الهندسة أحمد صبري.. المبدع ب(كاميرته) التي ظل يلتقط بها كل قبيح وجميل في عاصمة البلاد الخرطوم حتي ابيض وجهها وصار يعجب.. بل دعا عبر عدساتها كل الشعب السوداني للعودة لأجل الإعمار وعرض نفسه لكثير من المخاطر يوم كانت الخرطوم تعيش حالة بيوت الأشباح لا حياة فيها بل حياة بلا روح.

* ظهر قبل أسبوع بعد ان انتصر بفكرته وجسارته ظهور المنتصر ليقول للناس لقد عادت الخرطوم وعادت الروح لجسد الوطن ..وقال صحيح العمران ما بالدرجة المطلوبة لأن الدمار طال كل شئ لكن طالما في خلال عامين وصلنا هذه المرحلة ..أبشركم قريبا سيكتمل العمران وستعود الخرطوم أجمل مما كانت عليه قبل الحرب بكثير ..وقد كان صادقا لأنه الزول الوحيد الذي يمكن تصديقه لأنه طاف وعرف وخبر وشاف.. ولم يعط تقارير من مكاتبهم بل من الميدان مباشرة ويوميا.

* كثيرا أقول لا تعجبني فكرة التردد على مكاتب الدولة دون مبرر مقنع ..فقط لأنه يأخذ زمن من هم على الخدمة خصما على زمن المواطن فلا داعي للتسكع و(الرمتنة) دون وجه حق ..خاصة الذين غادروا مبكرين الخدمة ..وصاروا معاشيين ..فالتردد شبهة خاصة في مجمعات الخدمات خاصة الشرطية وغيرها.

* أمس قادتني ظروف قاهرة لزيارة سفارتنا بالمملكة العربية السعودية الرياض وهذه ربما الزيارة الثالثة خلال أكثر من سنة ..غير المشاركة في مراسم عقود الزيجات التي تتم هناك.. وكل زيارة واخرى أشعر بالسعادة والارتياح النفسي اننا بخير رغم الظروف القاسية التي يمر بها الوطن.. والتطور المستمر والاستحداث البائن خاصة اننا في السودان عشنا تجربة سفارات دول أصابتها لعنة الحرب فصارت سفاراتهم كصيوانات العزاء في يومه الثاني بعد منتصف الليل.. كآبة وحزن وفقر.. لكن سفارتنا أجمل مما تتخيلون وتظنون ..والحرب مازالت مشتعلة هنا وهناك.

* سفارتنا في الرياض وجه حضاري مشرف ..من بوابتها يستقبلك القنصل العام الوزير المفوض مصطفى الحسين الشريف مرحبا بالزوار وموجها في ابتسامة تقود للتي هي اطيب واحسن على نفوس الحضور سودانيين وأجانب اصحاب حاجة.. عاكسا وجها مشرقا للدبلوماسية صاحبة الكلمة الناعمة والابتسامة الرقيقة التي أوصى بها رسولنا الكريم (تبسمك في وجه أخيك صدقة) تنظيم عال ..والذي يجب ان نضغط عليه زر الانتباه هي ادارة الجوازات والسجل المدني والمباحث (الفيش) والمرور (رخصة القيادة) ..وهي جميعها ادارات تدر المال للسفارة ..نعم في حضور المالية ولكن تجعل للقنصلية حياة كريمة وللسفارة حياة رغدة وكله حلال مقابل ما تقدمه القنصلية من تهيئة بيئة العمل لهذه الادارات لخدمة اهل السودان خارج الوطن وكأنهم هناك.. مع فائق الاحترام والتقدير.

* العقيد خالد بلال حسب الله مدير هيئة الجوازات والسجل المدني (المصغرة) خارج الحدود بسفارة الرياض كل شئ بقدمه يعجب بدءا بمظهره وهندامه المكتمل البلدي في العطلات التي فيها ايضا حضور للترتيب والاعداد والتجهيز وافرنجيته في ساعات الدوام الرسمية فبعض العقودات للزيجات تعقد في العطلات وكنا نلتقيه بزيه البلدي القومي منتهى الادب والاحترام.. منتهى الابداع في توزيع المهام للضباط فالمقدم معتز محمد عبد العاطي عثمان بزيه المكتمل رئيسا لقسم الجوازات لا يفارق نافذته التي خصصت لمقابلة الجمهور رغم مكتبه الخاص والذي لا يركن اليه واشهد الله لم ألج مرة لصالة الجمهور الا واجد المقدم معتز على نافذته جلوسا لاستقبال طلبات الجمهور مما يصعب علي مصافحته مصافحتنا السودانية الحميمية التي تربينا عليها ..وفي مكتب السجل المدني تجد الرائد محمد الحاج محمد ابو عبيدة بأدبه وحسن خلقه وجميل معاملته وصدق خدمته اما في قسم الوثيقة الاضطرارية تجد الرائد تامر عبد البديع حسن مكي ينساب العمل في مكتبه انسياباً مريحا يعطيك احساسا وكأنه على اتفاق مع طالبي خدمته بذلك من خلال انتظامهم واصطفافهم وهدوئهم ..وانها نعم مفاهيم فنيات الادارة الحديثة ..وهو شاب صغير في عمره كبير في ادراكه لكيف تكون خدمة الوطن خارج الحدود، لله دره من ضابط يرجى منه ..وفي ذات الوقت لا يخلو مكتب العقيد خالد من المعقد من المشاكل الهجرية التي هو من مختص بحلها وفق صلاحياته و سلطاته وفق القانون.. يساعده في التنظيم الاستاذ الطيب رجل تم اختياره بمواصفات دقيقة ..الهدوء وخفض الصوت.. الادب الاحترام وفن التنظيم امام بوابة المدير بالصف.. لا يتعدى احد الاخر وكل بحقه لم اسمع صوتا عاليا او صوتا جاء محتجا او غاضبا كيف يكون ذلك وكل شئ في محله والحقوق محفوظة.

* اعتقد درجة الرضاء عن السفارة خاصة في خدمات الجمهور المتعلقة بالنشاط الهجري الشرطي والواقعات الحياتية ..والمرور و الفيش عالية جدا في حسن ادارة السفير دفع الله الحاج علي.. سفير السودان بالمملكة العربية السعودية ونائبه السفير الباهي محمد ابراهيم ..ان حسن الادارة وتوزيع الادوار هو سر الرضاء والنجاح.

سطر فوق العادة:

* هنا ونحن في مجتمع دبلوماسي كامل الدسم ..وتعامل راق وانجاز كبير يقوم به العقيد خالد بلال وتيمه من الضباط وضباط الصف والجنود ان لم يكن الجنود هنا فهناك في السودان عبر الاثير والاسافير والموظفين والفنيين والقنصل العام السفير مصطفي الحسين والقنصل احمد البدوي ووسطهم جميعا يجب ان نقول (النجيضة).. التحية للسيد وزير الداخلية الفريق اول شرطة بابكر سمرة مصطفى لزيارته السفارة وتوجيهاته التي مازالت قيد التنفيذ لصالح العمل والعاملين.. والتحية للفريق اول امير عبد المنعم فضل المدير العام الذي قدم الكثير للنهوض بالشرطة في كل مكان وزمان والذي مازال الامل فيه معقودا.. والتحية للفريق شرطة الطاهر البلولة نائب المدير العام المفتش العام الذي ظل متابعا للعمل الشرطي متابعة لصيقة موجها وناصحا ومصححا.. وكل التحية للجنرال الدكتور عثمان دينكاوي رئيس الهيئة الذي قدم الكثير ومازال.. وتحية للواء سر الختم موسي مدير الادارة العامة للجوازات الرجل الدينمو الصامت الخبير المنجز وتحية تلحق باللواء تاج الدين حبيب الله مدير الادارة العامة للسجل المدني.. ولكل ادارات الشرطة التي حققت الغاية والهدف في ظل ظروف الحرب القاسية وبلغت بالسودان المبتغى ..السيد الفريق د دينكاوي نقول لكم انكم احسنتم اختيار اتيامكم بالسفارات وقد اخترتم الاقوياء الامناء فالعقيد خالد حقق انجاز الادخال بينه وبينكم للجنسيات وشهادات الميلاد.. والجواز المحدث ببصمة الوجه والعين والبصمة العشرية.. نضف مركونات الجنسية الخضراء والبلاستيكية والجوازات الخضراء القديمة والفيش الالكتروني واستلامه محليا سرعة تسليم الجوازات..وقد ارسل سجلات المواليد كلها لادراجها في نظام الحاسوب.. يا سلام يا دكتور دينكاوي ..الحقيبة الدبلوماسية افسدت متعة الانجاز الكبير هذا بسبب تأخير الاجراءات الجمركية والامنية هنا وهناك وتعقيداتها مع مستلزمات السفارة الخاصة في الحقيبة الدبلوماسية ..لماذا تصوبون بندق الاتهام عليكم في سلحفائية التسليم و(تقتلون) انجازكم هذا بسبب الارتباط بالحقيبة الدبلوماسية وفي مقدوركم ارسال جوازات المواطنين المغتربين لوحدها مباشرة عبر مندوب الجوازات عبر اي شركة شحن اليس ذلك ممكنا؟.واثناء خروجي بصحبة الاخ العقيد خالد مقدما لي وشاكرا للزيارة.. شعرت بانه قلق اني سأكتب عن كل ما سألته عنه وشاهدته بام عيني وتناسي ان كل ذلك كان طبيعة عملي يوما ما وقد خشي ان يفسر كل ما سأكتب انه بايحاء منه ..قلت له (استغفر ربك يارجل).. نحن حين نكتب لا نتلقي توجيها من احد ولا نقبل وصية احد ولانريد شكرا من احد اننا نكتب للمواطن والوطن.

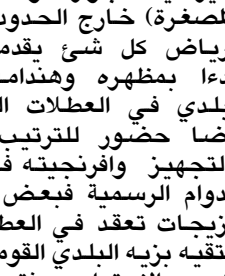

وهج الكلم

د. حسن التجاني

إننا نكتب للوطن والمواطن

* تزخر الحياة بموجة من الضغوط والمشغوليات التي تسكب شلالات من عدم الراحة الذهنية والفكرية، والهرولة عبر شوارع أيامها المفروشة بالورد تارة وبالشوك تارة أخرى، فهي متقلبة لا تسير على وتيرة واحدة، ومعها تتقلب حيوات الناس.

* ولكن رغماً عن ذلك، فمن الضروريات الملحة التي تتطلبها التربية السليمة للأطفال في ظل أسرة مترابطة وصرح أسري متين، الاهتمام الفائق الحدود بشؤون الأطفال، كبرت أم صغرت، منذ نعومة أظافرهم وإلى أن يشبوا ويكبروا، وتقلهم مركبة الحياة بعد ذلك عبر سنوا تها .

* اهتمام الوالدين بالأطفال مثله مثل الاستذكار اليومي المنوط به الطالب والواجب عليه إتقانه، مقروناً بالواجبات اليومية التي لا عذر له في أدائها على أكمل وجه.

* تتعدد نواحي ومناحي الاهتمامات بالأطفال الملقاة على عاتق الوالدين بصورة عامة، فهي من المسؤوليات الواجبة التي لا يمكن إدارة الظهر لها، وتجاهلها، أو الاستهانة بها.

* فعلى سبيل المثال لا الحصر، يحتل اهتمام الوالدين بالإصغاء لأطفالهم الدرجات الأولى من القائمة المدرجة من الاهتمامات عموماً

* يعد الإصغاء للأطفال من أبرز السلوكيات ذات الأهمية القصوى التي يجب على الوالدين إعطاؤها مساحة مقدرة من الوقت يومياً لأطفالهم، مهما كان مدى انشغالهم بأمور أخرى في حيا تهم.

* فالطفل ولا سيما حينما يتعدى العتبات الأولى من حياته ويصبح على أعتاب الالتحاق بالمدرسة، فبلا ريب سوف تكون هنالك تغيرات تطرأ على مجتمع حياته الذي سوف يكبر فيه ويصبح خارج النطاق الصغير الذي كان يحوي أسرته فقط.

* حينئذ وبالرغم من صغر سنه، يمسى في أمسّ الحوجة لمن يستمع ويحكي له ماحدث له خلال يومه، ويتجاذب معه أطراف الحديث فيتسلل له شعور بالأمان.

* على العكس من ذلك الطفل الذي لا يجد أذناً صاغية من والديه، فهو يتخبط في مسارات حياته المختلفة، وتغشاه سحابات من التوجس والخوف، ولسان حاله يقول لوالديه :أليس هنالك من صاغ وناصح؟.

* نشوء حوار بَين الوالدين والأبناء يجعل العلاقة بين الجميع سلسلة لا يكتنفها غموض، ويكون الوالدان على علم بكل الأحداث التي تحيط بالأبناء.

* وبناء على ذلك، يتمكن الوالدان من إسداء النصح متى ماتطلب الأمر، وتقديم كل ماهو مطلوب من مساعدة وفقاً لما تناهى لأسماعهم، فيقود ذلك إلى تقريب المسافات وشعور الأبناء بالمساندة والحماية والاهتمام.

* الإصغاء للأبناء ضرورة من الضروريات الملحة لتشييد بنيان أسري قوي متين الأركان، يطل من نوافذه أطفال لا يُخشي عليهم وقوع أي مكروه لهم.

نهاية المداد:

أثمن ما في العمر أيامٌ خلت من التفكير، وساعاتٌ سلمت من التدبير.

(جلال الدين الرومي)

صمت الكلام

فائزة إدريس

الإصغاء للأطفال.. ذروة الاهتمام الأسري

بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

دور المخابرات بعد إسقاط النظام السابق

* مثلما أشرنا من قبل فإن إدارة جهاز المخابرات العامة وعلى رأسها الفريق أول ركن أحمد إبراهيم مفضل، تمكنت من تجاوز أخطر مراحل الفوضى الرامية لتفكيك الدولة، بعد أن سعى المخربون إلى تقطيع أوصال الجهاز بحل هيئة العمليات عقب إسقاط النظام السابق.. وتناول الفريق أول مفضل تفاصيل ذلك عند حديثه أمام ملتقى الإعلاميين السودانيين الذي إنعقد مؤخراً بالخرطوم مؤخراً

* ومن خلال ذلك اللقاء تكشف للمشاركين في الملتقى نجاح الفريق أول مفضل ومعاونوه في تعظيم دور جهاز المخابرات العامة في الدوائر المجتمعية ودوائر الفعل السياسي والإقتصادي لصالح أمن الوطن، خاصة وإن العداء كان مستحكماً في فئة لم تر إلا ما تريد أن ترى، وأهم ما كانت تراه تلك الفئة، كان هدم هذا الجهاز الكبير صاحب الدور الخطير في حفظ أمن الدولة السودانية، وذلك بحل هيئة العمليات، ومصادرة قوة الجهاز وصلابته، لهدم ركن من أركان تأمين الدولة.

* الفريق أول أحمد إبراهيم مفضل سعى منذ توليه مسؤولياته في إدارة الجهاز، سعى لإعادة الروح إلى الإدارات المختلفة داخله، خاصة فيما يتصل بمتابعة أعماله في الملفات الإقتصادية والإجتماعية والأمنية في الولايات الآمنة، وقد نجح في ذلك نجاحاً كبيراً، إذ إستقرت تلك الولايات بتنفيذ سياسات أمنية ضبطية ورقابية محكمة ، بالتنسيق مع اللجان الأمنية في كل الولايات.

* لم يقف نجاح جهاز المخابرات العامة عند تلك الحدود التي أشرنا إليها، بل أثبتت قيادة الجهاز، أنها تمثل السند والعضد لقواتنا المسلحة العظيمة في حربها التي فرضت عليها منذ الخامس عشر من أبريل من العام الماضي.

* وثبت بالتجربة إن مشاركة جهاز المخابرات العامة في القتال إلى جانب الجيش داخل الخرطوم التي واجهت النكبة ببسالة وثبات نادرين، ثبت أن تلك المشاركة والتي إمتدت بالمتحركات إلى بقية الولايات بالتركيز على ولايتي الجزيرة وسنار، وقبلهما ولايات إقليم دارفور التي لا زالت تنزف، هي رسالة للعموم والخواص معاً بأن جهاز المخابرات العامة هو السند الحقيقي للجيش السوداني العظيم، وإنه يعمل تحت إمرته وتحت قيادته في الميدان.

* قطعاً سيظل جهاز المخابرات العامة هدفاً لكل ساع إلى هدم الدولة السودانية، وسيواجه بسيل من الهجمات التي لن تنقطع، سواءً من خلال الفضائيات الموجهة ذات الأجندة السياسية، أو من خلال الوسائط المتعددة ووسائل التواصل الإجتماعي التي أصبحت ميداناً لتصفية الحسابات السياسية، من غرف إعلامية متخصصة يقف من ورائها خبراء ومختصون في الحرب الإعلامية والإلكترونية.

* يستحق جهاز المخابرات العامة وعلى رأسه الفريق أول أحمد إبراهيم مفضل، يستحق تكريماً شعبياً ومجتمعياً، فقد إهتم بالوقوف مع حاجات المجتمع الصحية العلاجية - ونحن على ذلك من الشاهدين -غير مساهماته المشهودة والملموسة في الوقفة الصلبة والقوية خلف قواتنا المسلحة، ودوره المتعاظم في تخفيف آثار الحرب على المجتمع ورموزه، والإهتمام بأسر الشهداء والأسرى والجرحى، هذا إلى جانب الإهتمام بالمواطنين حال عودتهم إلى المناطق المحررة، وذلك من خلال رعاية مصالحه المختلفة حتى تعود بلادنا كما كانت ، بل وأقوى بعد أن يذهب الله عنا الأذى.

قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

إنتصارات الجيش وحرب المسيرات

* شهدت ساحات معارك القتال التي يقودها الجيش والقوات المشتركة والقوي المساندة من المدنيين وقدامى المحاربين وجهاز المخابرات العامة والمستنفرين والمقاومة الشعبية شهدت إنتصارات كبيرة في محاور شمال وغرب كردفان والنيل الأزرق وأجزاء واسعة من إقليم دارفور ولعل خطة الجيش الإستراتيجية للقتال قد حددها قبل ذلك القائد العام الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان بأنه لا توقف عن معارك التحرير وأنه لا هدنة بدون شروط أولها خروج التمرد من المناطق التي يحتلها وحصرهم في معسكرات خارج المدن ثم وضع السلاح ومن بعد ذلك يكون النظر في امر الترتيبات الأمنية أما ما ينادي به مسعد بولس بالامس في القاهرة خلال إجتماعه الثلاثي مع وزيري الخارجية السوداني والمصري بإصرار أمريكا علي الهدنة فلا يعدو كونه عرضاً خارج السرب فالسودان وحده هو من يحدد شكل وآلية أي هدنة متوقعة.

* الفريق ياسر العطا رئيس هيئة الاركان أكد أن نهاية العام سيكون الموعد المضروب لتحرير كل تراب الوطن وبهذه العزيمة فإن الجيش يمضي الآن وبخطى ثابتة وواثقة في محاور سودري وحمرة الشيخ وحمرة الوز وشمال كردفان وفي النيل الأزرق في مقجة وحلية بوط ومحيط الكرمك وقيسان وفي أقصي الغرب في نيالا والضعين والحدود مع تشاد وافريقيا الوسطي لدحر التمرد وطرده هنوة لا خيارا.

* عمليات الإستسلام المستمرة لقيادات بارزة في الدعم السريع المتمردة وسيطرة الجيش علي عتاد الإمارات الحربي من سيارات واسلحة وغيرها هذه الانقسامات والتشظي كان نتاجا طبيعيا لما يعانيه التمرد من هزائم رغم إستمرار الدعم الإماراتي عبر إثيوبيا وشرق ليبيا ودولة جنوب السودان التي أصبحت معبرا وممرا لكل مرتزقة التمرد وما وجود أعداد كبيرة من المتمردين من دولة جنوب السودان في تلك المعارك بين قتلي وأسري إلا دليلا واضحاً علي دعمهم للتمرد ومشاركتهم في القتال مقابل الدراهم الاماراتية وما التحركات في منطقة أبيي مؤخرا ومحاولتهم السيطرة علي المدينة خرقا للإتفاق السابق إلا نموذجا آخر لإغراء الامارات بالمال لتلك الدولة الوليدة.

* مع إنتصارات الجيش في أرض المعركة ضاعفت دولة الإمارات الدعم اللوجستي العسكري للتمرد عبر أثيوبيا وإنطلقت المسيرات التي تعتبر نموذجا للحرب الجبانة على مناطق في النيل الأزرق ووصلت حتى الدمازين وقصفت مواقع مدنية وراح ضحية ذلك عددا من المواطنين الأبرياء.

* تمددت ضربات المسيرات على المواقع المدنية خلال الأيام السابقة إلى مدن شمال كردفان وحاضرتها الأبيض وتجاوزت العشرين مسيرة ثم قبلها في أم درمان وعطبرة وربما مناطق أخرى تم إجهاض مفعولها بالدفاعات الجوية السودانية.

* إن الدعم الإماراتي والتآمر الإثيوبي المتزايد بعد أن إنشغل رئيس تشاد بصراعاته الداخلية ومحاولات الانقلاب التي أصبحت تهدد عرشه المهترئ وإنشغال ليبيا حفتر بمشاكل داخلية وتأمين مناطق الصحراء الشرقية بالدفاعات الجوية السودانية اتجهت الإمارات الي إثيوبيا واستغلالها بأبشع مايكون الاستغلال لتهديد أمن وسلامة السودان مع الصمت المخزئ والتواطؤ المعلن للإتحاد الإفريقي ومنظماته وهيئاته تجاه ما تقوم به إثيوبيا وآبي أحمد ضد السودان وما حديث الاتحاد الأفريقي عن إجتماعات وزيارات ولقاءات ومشاركة السودان في إجتماعات الايقاد فكلها لا تعدو كونها نشاط علاقات عامة لإلهاء الجيش عن القيام بدوره ولإتاحة المزيد من الوقت للتمرد لكي يتمدد في مساحات جديدة لفرض الهدنة التي يتبناها مسعد بولس ولكن أني لهم ذلك أن يتحقق في ظل إيستراتيجية الجيش لتحرير البلاد قبل نهاية العام.

* ختاما نقول أن انتصارات الجيش هذه الأيام وفتح الطريق تجاه دارفور هو ما دفع بالتمرد تكثيف الهجوم بالمسيرات وهو ما دفع الإمارات بتقوية جبهة الهجوم عبر إثيوبيا بعد أن فقدت جبهات أخرى كثيرة كانت تستغلها لذلك نقول أن تجفيف مصادر المسيرات وضرب منصات إنطلاقها فن اي دولة كانت يظل أمراً مشروعاً طالما ما هو دفاع عن النفس والتراب والسيادة واما حديث بولس واتهامه للجيش السوداني بدخول الأراضي التشادية لا يعدو كونه تخذيلاً للجيش وإجباره على التوقف عن الزحف تماما كما أراد به أن يحدث بفرية إستخدام الجيش للأسلحة الكيماوية تلك الفرية التي هللت بها صمود وقحت وتقدم وعجزت امريكا صاحبة حق الملكية في إطلاقها عن إثباتها بل عجزت عن قبول تحدي الحكومة لها بارسال لجنة تحقيق وفريق تقصي لإثبات الإدعاء.. ذلك هو مسعد بولس وتلك هي أمريكا داعمة الإمارات في حربها وتآمرها على السودان وقد تم استيعاب الرسالة ولا مجال للمناورة من جديد.

فنجان الصباح

أحمد عبد الوهاب

قلبك مو لحم من الدبادب طافر

قلبك مو لحم من الدبادب طافر
مما قام صغير ماقال كلمة ضالعة
واتبسم ضحك يوم الحرابة الطالعة
وكت الشوف يشوف
والناس قلوب متهالعة
صدرك زحمة النار ام هبوبن قالعة
(شاعر)

* سلام الله خالقنا حنوط على تلك الجباه التي سقطت على ثرى الخرطوم ساجدة تسقي شجرة الحرية بالدم الطاهر الزكي.

* سلام الله على تلك الكوكبة من الابطال الذين مزقهم الرصاص حين تصدوا بصدورهم للآلة الجهنمية الآثمة وافشلوا المؤامرة الغاشمة وحطموا المخطط اللعين صائمين صامدين صابرين ولم يدر بخلد احدهم ولو لثانية ان يترك موقعه او يغادر ثغرته.. أي عشق هذا الذي تصغر في عينه الدنيا وتذوب أمامه كل المخاوف والمخاطر ولست أبالي حين اقتل مسلما على أي جنب كان في الله مصرعي

* لقد أفشل شهداء القيادة العامة و(هنالك نسخة مطورة منهم في كل حامية وفرقة وقيادة) افشلوا أكبر مؤامرة حيكت ضد بلد طيب وشعب كريم في قديم أو حديث.. ولكن ما اروع الشهادة في ساحات القيادة.

* بدد هؤلاء الابطال حلم دولة آل دقلو الاماراتية ومزقوها على أعتاب القيادة وعلى بعد عشرين مترا فقط من مقر إقامة رئيس مجلس السيادة القائد العام.

* ولقد اسدى القائد بثباته الاسطوري للسودان معروفا لا ينسى ركز الرجل في مستنقع الموت رجله وقال انه لن يخرج من القيادة المحاصرة اما منتصرا او على آلة حدباء.. طلب الموت صادقا فكتبت له الحياة.. وكم كان مدهشا ان يتحدث سيادته الي الجزيرة والعربية من وسط الدخان والنيران بقلب مطمئن وجنان ثابت بينما كان المتمرد اللعين يصرخ كالقرد الجريح فلا تدري أيهما كان المحاصر وكأن تلك الشاعرة القديمة كانت تصور منظر القائد الرابط الجأش الثابت القلب ومن حوله الابطال صرعى إذ تقول:

قلبك مو لحم من الدبادب طافر
الموت ياجليس الحضرة كاسن داير
سماحتو عليك ذي يوم العريس الساير

* وكان المتمرد اللعين قد أدرك بعد فوات الاوان مدى الورطة التي سيق اليها مغمض العينين خوفا وطمعا ساقوه من اضانه سوق ذي رسن وكراعو فوق رقبتو مغامرا بأكبر امبراطورية مالية وعسكرية ومقامرا بمستقبل سياسي لم يوجف له خيلا ولا ركاب ولم يدخل له فصلا دراسيا ولم يقرا له مرجعا ولا كتاب، ورتبة رفيعة لم يخض لها غمار هيئة الاركان والدورات الحتمية.

* لقد صح مني العزم على زيارة مراقد شهداء القيادة لولا الخوف من ان اخونهم بالبكاء ..والبكاء في حضرة الابطال خيانة ..ولولا الحياء لهاجني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار
للحديث صلة.

مسجل تنظيمات العمل واتحاد الصحفيين يبحثان تفعيل المشاركة المحلية والإقليمية والدولية

الخرطوم – أصداء سودانية:

بحث مسجل عام تنظيمات العمل بالسودان خلال لقائه الاتحاد المهني العام للصحفيين السودانيين، سبل تعزيز وتفعيل دور الاتحاد ومشاركته في المحافل المحلية والإقليمية والدولية، بما يعزز حضور التنظيمات المهنية السودانية ويدعم أدوارها في القضايا ذات الصلة بالمهنة والعمل النقابي.

وتناول اللقاء مشاركة الاتحاد في المحافل الدولية والإقليمية والمحلية، وأهمية تطوير هذه المشاركة بما يعكس دور الصحفيين السودانيين ومؤسساتهم المهنية، إلى جانب بحث آليات تفعيل العضوية وتوسيع قاعدة المشاركة داخل الاتحاد.

وأكد مسجل عام تنظيمات العمل ضرورة تفعيل كافة عضوية الاتحاد عبر الجمعيات المتخصصة، باعتبارها إحدى الوسائل المهمة لتنظيم القاعدة المهنية وتعزيز التواصل بين الاتحاد وأعضائه، بما يسهم في تطوير الأداء المهني والنقابي وتحقيق الأهداف التي أنشئ من أجلها الاتحاد.

من جانبه، أكد الأمين العام للاتحاد المهني للصحفيين السودانيين حرص الاتحاد على تفعيل دوره في الاتحادين الإقليمي والعالمي للصحفيين، وتعزيز مشاركته في المحافل المهنية الدولية والإقليمية، بما يتيح للصحفيين السودانيين حضوراً فاعلاً في القضايا المهنية ذات الاهتمام المشترك.

وبشّر الأمين العام بقرب اكتمال أعمال صيانة دار الصحفيين، مؤكداً أن الأعمال شارفت على نهايتها، وأن الدار ستعود لممارسة دورها كمنبر جامع للصحفيين والأنشطة المهنية خلال الأيام القليلة المقبلة.

وأكد اللقاء أهمية استمرار التنسيق والتعاون بين مسجل تنظيمات العمل والاتحاد المهني العام للصحفيين السودانيين، بما يدعم استقرار العمل النقابي والمهني، ويعزز مشاركة التنظيمات المهنية في المحافل الوطنية والإقليمية والدولية.

محافظ باو يؤكد استقرار الموسم الزراعي واستقبال أكثر من ألف أسرة عائدة

الدمازين - ساجدة دفع الله

أكد محافظ محافظة باو بإقليم النيل الأزرق، عبدالغني دقيس خليفة، استقبال أكثر من ألف أسرة من العائدين من دولتي إثيوبيا وجنوب السودان خلال الأسبوع الماضي، إلى جانب (1600) أسرة من المتأثرين باعتداءات مليشيا الدعم السريع، والذين جرى استيعابهم في (20) منطقة ضمن مناطق العودة الطوعية بالمحافظة. وقال خليفة في تصريح ل(أصداء) إن استقبال العائدين يأتي في إطار الجهود المبذولة لدعم العائدين من دول الجوار وتوفير مقومات الاستقرار لهم، مشيراً إلى انخراط جميع العائدين في العملية الإنتاجية. وأعلن محافظ باو نجاح الموسم الزراعي بالنيل الأزرق، مؤكداً وجود ترتيبات جارية لدعم التعايش السلمي وتعزيز السلام وإنجاح المصالحات الاجتماعية، بما يسهم في ترسيخ الاستقرار ودعم المجتمعات المحلية.

وأشار دقيس إلى اكتمال كتيبة الشهيد الملازم شرطة عبدالله عوض المتوجهة إلى الخطوط الأمامية إسناداً للقوات المسلحة، بقيادة رئيس اللجنة العليا للإستنفار والمقاومة د. فرح إبراهيم العقار، وتنفيذاً لتوجيهات حاكم الإقليم الفريق أحمد العمدة بادي.

وفد اللجنة القومية للاستنفار يقف على سير المقاومة الشعبية بالقضارف

القضارف – أصداء سودانية:

اطّلع مقرر اللجنة القومية للاستنفار والمقاومة الشعبية اللواء ركن (م) الطيب جعفر الجزولي على سير العمل الذي تضطلع به المقاومة الشعبية بولاية القضارف.

جاء ذلك لدى زيارته لمقر المقاومة الشعبية بالولاية أمس برافقه عضو اللجنة القومية العقيد (م) عزالدين كرتم، حيث استمع الوفد إلى تقرير وافٍ عن المناشط والبرامج التي تمت في المرحلة السابقة.

واستعرض رئيس لجنة المقاومة الشعبية بالولاية اللواء ركن (م) عمر محمد محمد مصطفى جهود إسناد ودعم القوات المسلحة في معركة الكرامة، من خلال إقامة معسكرات التدريب المتقدم التي انتظمت الولاية حتى معسكرات الكرامة السابعة، وتسكين الشهداء ودعم أسرهم.

وزير الصحة بالنيل الأبيض يشيد بدور العاملين بالحقل الصحي

ربك- أحمد حامد الطيب:

كشف الدكتور الذين سعد ادم المدير العام لوزارة الصحة الوزير المكلف عن جملة من المشروعات التي تم تنفيذها في النصف الأول من العام الجاري وقال إن الوزاره عملت على خطة الاستجابة إبان فترة الحرب وذلك بتقديم الخدمات في كافة مستوياتها بما فيها توفير الإمداد الدوائي

جاء ذلك خلال منبر المستشار الاعلامي بالولاية بحضور الاجهزة الاعلامية والصحفية بالولاية، وقال وزير الصحة ان التحدي الاساس هو توفير المال والاستجابة للطوارئ والتنسيق الصحي مع الجهات المختلفة مثمنا دور المنظمات والمؤسسات الاكاديمية والقوات النظامية بتجويد الخدمة واحتواء التكاليف، واوضح وزير الصحة ان محورالرعاية الصحية هو الأهم اضافة إلى صحة البيئه ومكافحة النواقل وتوفيرالمبيدات وقال إن355مركزا يعمل على تقديم الخدمة الصحية لمواطن الولاية من مراكز حكومية وخاصة بمعاييرجيدة مشيرا إلى دور الوزارة في توفير العلاج لمعركة الكرامة اضافه إلى المواطنين النازحين من الولايات الأخرى بفعل الحرب، موضحا استيعاب الوزارة لاعداد كبيرة من الكوادرالصحية وتوزيعهم في جميع انحاء الولاية، مبينا التحديات الماثله التي تواجه الوزارة وهي معسكرات النازحين وسلامة المياه وتوفير الاجهزة الطبية..مثمنا دور حكومة الولايه في رعاية المشروعات الصحية.

المستشار الاعلامي لحكومة الولاية الحاج أحمد المصطفى أبان أن المنبر الاعلامي حقق مانصبو إليه بتوصيل صوت المواطن للمسؤليين والتبشير بخطط الولاية مشيدا بالرعاية الكريمة لوالى الولاية للمنبر داعيا الصحفيين إلى أداء رسالتهم المطلوبة تجاه إنسان الولاية.

اتفاق بين الثروة الحيوانية وجامعة وادي النيل لانشاء جمعية إنتاجية حرفية

عطبرة – أصداء سودانية:

عقد وزير الثروة الحيوانية، البروفيسور أحمد التجاني المنصوري، اجتماعا خلال زيارته أمس لجامعة وادي النيل، وذلك بهدف تعزيز التعاون الشامل والشراكة القائمة بين الوزارة والجامعة.

وشهد الاجتماع الاتفاق على إعداد دراسة جدوى متكاملة لإنشاء جمعية إنتاجية حرفية تهدف إلى تحسين الأوضاع المعيشية وزيادة الدخل لأساتذة الجامعة والعاملين بها (البالغ عددهم نحو 1300 منسوب ومساهم)، بما يضمن تمكين الكادر الأكاديمي من التفرغ التام لمهام التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.

من جانبه، أشار البروفيسور حسن الصائم، مدير جامعة وادي النيل، إلى حرص الجامعة على العمل لتوفير مشروعات إنتاجية وتنموية تساهم بشكل مباشر في استقرار العاملين بالجامعة وتخفيف الأعباء المعيشية عنهم من خلال الجمعية التعاونية، مؤكداً استمرار السعي لشراكات مثمرة تعود بالنفع على أسرة الجامعة والمجتمع المحلي.

وأوضح الوزير أنه تم الاتفاق مع البنك الزراعي لتمويل المشروع، مشيراً إلى تشكيل فريق مشترك بين الجامعة ووزارة الثروة الحيوانية لإنجاز دراسة الجدوى قبل الخامس من أكتوبر المقبل تمهيداً للتوقيع النهائي.

كما أكد المنصوري على الشراكة والتعاون القائم بين الجامعة والوزارة في مشروع مدينة الإنتاج الحيواني بالعبيدية عبر الهيئة الاستشارية لجامعة وادي النيل وبالاستعانة بالكوادر الإدارية والفنية بالوزارة، وذلك بهدف إعداد الدراسات اللازمة لإعادة تأهيل المشاريع القائمة وإنشاء مشاريع جديدة وتطوير مدينة الإنتاج الحيواني بأسس علمية ومهنية حديثة.

متناثرات إبداعية

إعداد وإشراف
حسن علي البطران

قصة قصيرة جداً يكتبها - حسن علي البطران

(قطتي سمر)

ناديتها: سمر... فرفعت رأسها، كأنها تعرف أن الاسم لي أكثر مما هو لها.

اقتربت، فمددت يدي؛ شمّت أصابعي ثم ابتعدت.

منذ ذلك اليوم، وأنا أتعلم أن بعض القرب... لا يُمنح إلا لمن يفهم الصمت.

ورقة نقدية وقراءة تفكيكية في بنية العنف الرمزي في القصة القصيرة جداً نص (تلوث ماء) للسعودي حسن البطران

فوزية الكوراني - سوريا

وأهدف بهذه الورقة إلى تقديم قراءة تفكيكية لنص قصصي قصير جداً بعنوان «تلوث ماء»، عبر تطبيق آليات التفكيك الدريدي والتحليل السيميائي للغة. تكشف الدراسة كيف يتحول النص المكثف من حكاية أمومة إلى بنية دائرية للعنف المُعاد إنتاجه بفعل تلوث المصدر الثقافي والاجتماعي.

النص:

(تلوث ماء)

تركت طفلها، أخذت خمارها، غسلته، لم تزل البقعة السوداء عالقة فيه، جرحت طفلها، بكى

ثم ابتسم ونظر في عينيها، طببت جرحه بهذا الخمار.

المدخل المنهجي:

ننطلق من فرضيتين مركزيتين:

أولاً: فرضية جاك دريدا في (التفكيك) بأن النص لا يحمل مركزاً واحداً للحقيقة، بل يحمل نقيضه داخله. فالطهارة تحمل نقيضها التلويث.

ثانياً: فرضية جوليا كريستيفا حول (الرعب والاشمئزاز) وعلاقة الجسد الأنثوي بالبقعة والوصمة كعلامة اجتماعية.

عتبة العنوان.. تلوث الأصل:

العنوان (تلوث ماء) هو عتبة إبستمولوجية، وليس مجرد وصف. الماء في الموروث الديني والثقافي هو أصل الطهارة «وجعلنا من الماء كل شيء حي». تلوثه حسب ماري دوغلاس في كتابها (الطهارة والخطر) يعني انهيار النظام الرمزي كله. فإذا كان الماء، أداة التطهير، ملوثاً، فكل محاولة تطهير لاحقة ستكون إعادة إنتاج للتلوث.. وهذا ما يفسر فشل فعل غسلته.

سيميائية الخمار بين الستر والجرح:

الخمار دالٌّ مركب: على المستوى الديني.. الاجتماعي: هو رمز الهوية والعفة والستر

على المستوى النفسي: هو (القناع) بمعناه اليونغي، ما نخفي به ذواتنا البقعة السوداء العالقة فيه هي (المدلول الطافي) بتعبير دريدا، لا يمكن تثبيت معناها:

هل هي خطيئة أخلاقية؟ عار اجتماعي؟ ذكرى خيانة؟ سوادها المطلق يوحي بأنها وصمة داخلية استعصت على الغسل الخارجي. وهنا يتجلى فشل الحل التجميلي للمشكلات البنيوية.

البنية الدائرية للعنف، من التخلي إلى التضميد:

يتكون النص من ستة أفعال حركية تشكل دورة عنف مغلقة:

تركت (تخلي).. غسلت (محاولة تطهير فاشلة).. جرحت (إسقاط).. بكى.. ابتسمت (غفران).. طببت (ترميم زائف)

فعل (جرحت طفلها): هو تجسيد لمفهوم (العنف المنقول) عند بيير بورديو. الأم التي فشلت في تطهير ذاتها، تنقل عنف المجتمع الممارس عليها إلى الحلقة الأضعف، أي الطفل.

فعل (بكى ثم ابتسم): هذه اللحظة هي القلب الأخلاقي للنص. الابتسام بعد البكاء هو ما تسميه كريستيفا (الحب الطفولي اللامشروط) الذي يمنح الأم فرصة للخلاص. نظرة الطفل في عينيها هي محاكمة صامتة وغفران في آن واحد، مما يعيد للأم وعيها الأخلاقي.

القفلة:

طببت جرحه بهذا الخمار

استخدام اسم الإشارة (بهذا) مع علامة التعجب والاستمرارية هو تفكيك نهائي. نفس الأداة الملوثة (الخمار ذو البقعة) التي كانت سببًا في الأزمة، تصبح أداة للعلاج.. النص هنا يطرح سؤالاً تفكيكيًا؟

هل يمكن الشفاء بنفس أدوات الجرح؟ هل التئام الجرح بخمار ملوث هو شفاء أم تسميم بطيء؟ يترك الكاتب النهاية مفتوحة، معلقة، وهذا من شروط القصة القصيرة جداً الناجحة.

الخلاصة والنتائج:

إن نص (تلوث ماء) ليس نصاً عن أم قاسية، بل هو نص عن استحالة الطهارة الفردية في بيئة ملوثة. المرأة هنا ضحية مزدوجة: ضحية بقعتها السوداء، وضحية ماء مجتمعها الملوث الذي لا يطهر. جرحها لطفلها ليس شرًا مطلقًا، بل هو عرض لمرض اجتماعي أكبر.

النص يحقق أعلى درجات التكثيف والاقتصاد اللغوي، ويحول قطعة قماش (الخمار) إلى شخصية رئيسية تحمل الذاكرة والخطيئة والغفران في آن واحد.

المراجع:

1- دريدا، جاك.. الكتابة والاختلاف.
2- كريستيفا، جوليا.. رعب الذات.
3- دوغلاس، ماري. الطهارة والخطر.
4- بورديو، بيير. العنف الرمزي.

في النهاية أبارك للأديب القدير حسن البطران على هذا النص الباذخ واتمنى أن أكون وفقت بهذه القراءة.

المرأة الكاتبة.. حين يساء فهمها

أحيانا تكون أصعب معركة تخوضها المرأة الكاتبة هي أن تجعل الآخرين يرون ما وراء كونها امرأة.

تكتب نصًا عن الوطن.. فيبحث. أحدهم عن صورة صاحبة النص تكتب عن الفلسفة... فيجرّ الحديث إلى حياتها الخاصة تكتب عن الحب... فيفترض أنها تعترف تكتب عن الخذلان... فيسأل: من فعل بكِ هذا؟ وكأن الكاتبة عاجزة عن تخيّل فكرة لم تعشها، أو عن كتابة شعور لم يحدث لها.

وهنا تبدأ الحكاية المزعجة

بعضهم لا يقرأ النص، بل يقرأ صاحبته. لا يبحث عن جمال الفكرة، وإنما عن منفذ إلى المرأة التي تقف خلفها.. وقد يبدأ الأمر بتعليق أدبي لطيف ، ثم يتحول شيئًا فشيئًا إلى أسئلة شخصية ، ورسائل خاصة، وإيحاءات لا علاقة لها بالأدب. والأغرب أن بعض هؤلاء يعرف تمامًا كيف يختبئ خلف اللغة. يأتيك في ثوب القارئ المثقف، يعرف أسماء الشعراء، ويحفظ بعض الأبيات الشعرية.. وأقوال فلاسفة ، ويتحدث عن جماليات النص، ثم يترك كل ذلك فجأة ليختبر حدودك أنتِ هنا تدرك الكاتبة أن المشكلة ليست في الكلمات التي كتبتها، وإنما في العين التي تقرأها. المرأة التي تكتب ليست مشروع علاقة عاطفية، وليست شخصية مفتوحة في نهاية رواية أو قصيدة يبحث كل قارئ عن دوره فيها. هي إنسانة لديها عقل وتجارب وأسئلة ومواقف، وقد يكون قلمها أوسع بكثير من حياتها الشخصية.

ومن أكثر الأشياء ظلمًا للمرأة الكاتبة أن تُحاسب على جرأة نصها وكأنها سيرة ذاتية تكتب المرأة عن رجل، فيقال: يبدو أن وراء النص حكاية وتكتب المرأة عن الحب فيبدأ التحقيق حتى نجاحها قد يصبح عند البعض مادة للتأويل. إذا أثنوا على كتابتها، سألوا: من يقف وراءها؟ وإذا وصلت إلى مكان أدبي، بحثوا عن الطريق الذي سلكته، وكأن الموهبة وحدها لا يمكن أن تحمل امرأة إلى الأمام.

لكن المرأة الكاتبة مع الوقت تتعلم شيئًا مهمًا. أن تحرس المسافة بين أدبها وحياتها ليس عليها أن تشرح كل نص كتبته، ولا أن تكشف من أين جاءت الفكرة، ولا أن تقدم تقريرًا عن كل شخصية اخترعتها. يكفي أنها كتبت، ويكفي أن يقرأ القارئ النص بوصفه نصًا.

والكاتب الحقيقي يعرف أن احترام المبدع يبدأ من احترام حدوده. فالكلمة باب نعم لكنها ليست دعوة للدخول إلى حياة صاحبها دون استئذان. والمرأة التي تمنحك نصًا جميلًا، تمنحك جزءًا من عقلها وموهبتها ووقتها ،فلا تحاول أن تنتزع منها ما لم تعرضه عليك.

اقرأ ما كتبت، ناقش فكرتها، اختلف معها إن شئت ، أشدد على قلمها إن أعجبك حرفها، لكن اترك لها حقها في أن تبقى إنسانة خارج النص فالكاتبة لا تحتاج إلى من يكتشف أنوثتها بين السطور، بل إلى من يكتشف فكرها، موهبتها. وكلما ارتفع مستوى القارئ، قلّت حاجته إلى اختراع علاقة بينه وبين صاحبة النص. لأن الأدب في النهاية لقاء بين عقلين، وليس ذريعة لاقتحام حياة أحدهما.

نورة موافقي - الجزائر

غات.. تراتيل المكان وذاكرة الإنسان

نوال إدريس أبخاطره - كاتبة ليبية

للمدن طريقتان في الوصول إلينا: مرة نذهب إليها، ومرة تأتي هي في وجه إنسان لا نعرفه... فنعرفها قبل أن نعرفه. ما أكثر ما تخبئ الأرض من حكايات، وما أعجب ما تقودنا الأمكنة إلى أمكنة أخرى دون أن نخطط لذلك! فقد لا تبدأ الحكاية من مدينة قصدناها، ولا من طريق سلكناه، ولا من كتاب فتحناه بحثا عن مكان. أحيانا تبدأ من وجه عابر، أو صورة تستوقفنا، أو كلمة توقظ في الذاكرة شيئا ظننّاه قد ابتعد. ولعل أجمل ما في الأمكنة أنها لا تأتي إلينا دائما بأسمائها؛ قد تأتي بملامح أهلها، بلهجاتهم، بأزيائهم، بفنونهم، أو بحكاية يحملها أحد أبنائها دون أن يدري أنه يحمل معها مدينة كاملة

وهكذا جاءتني الحكاية من حيث لم أتوقع.

لم أبحث عن مدينة بعينها، ولم تكن (غات) في ذهني حين بدأت الحكاية. جاءتني من طريق عابر؛ من صورة على إحدى منصات التواصل الاجتماعي، ومن ملامح رجل لم أكن أعرفه، لكنها بدت لي مألوفة على نحو جعلني أتوقف أمامها أكثر مما توقفت أمام صور كثيرة مرت بي. كانت ملامح تقول شيئا لم أفهمه في اللحظة الأولى؛ شيئا يشبه الذاكرة حين تلتقط تفصيلا صغيرا من بين أشياء كثيرة، ثم تظل تبحث عن اسمه

ومن تلك الملامح بدأت الحكاية

في تلك الفترة، كنت منشغلة بالبحث عن شخصيات ثقافية وفنية لها علاقة بالتراث والفنون التشكيلية والتصوير الفوتوغرافي، وأعمل على إعداد مادة تتصل بتوثيق ملامح الأمكنة وما تختزنه من ذاكرة. لذلك لم يكن دخولي إلى صفحته بحثا عن شخص بعينه، ولا كان وراءه قصد يتجاوز فضولا ثقافيا صادقا؛ كنت أبحث عن عيون ترى المكان بطريقة مختلفة، وعن أشخاص جعلوا من الفن وسيلة لحفظ ما يمكن أن يضيع من ذاكرة الأمكنة دخلت صفحته، وكتبت له سؤالا دون حتى أن ألقي عليه التحية: هل أنت ليبي أم جزائري؟ أم من إحدى دول المغرب العربي؟ ملامحك تقول إنك من المغرب العربي.. لكن هناك شيئا في وجهك أشعر أنني أعرفه، ولا أعرف كيف أحدده

كنت في حيرة بين الاحتمالات، وإن كان حدسي يميل أكثر إلى ليبيا. كانت بشرته سمراء، وفي ملامحه شيء استوقفني؛ شيء شعرت معه للحظات أن الدم الذي يجري في وجهه قد يكون من الدم نفسه الذي يجري في عروقي.. دما ليبيًا

جاء رده على سؤالي بضحكة طويلة «هههههههههه» ربما ظن أن السؤال يحمل شيئا من المزاح، وربما استغرب أن أحاول قراءة جنسيته من ملامحه. لكنني لم أسأله استهزاء ولا انتقاصا؛ كنت فقط أريد أن أقطع الشك باليقين، وأن أسمع منه ما كان حدسي يهمس به. ومع تبادل أطراف بسيطة من الحديث، صرح بأنه ليبي.

ابتسمت في داخلي. كان الجواب الذي أنتظره، وإن كنت أشعر أنني عرفته قبل أن يقوله. فاللهجة كانت قد قالت شيئا آخر. في نبرة الكلام، وفي طريقة تركيب الجملة، وفي بعض المفردات التي تتسلل بين الكلمات، وحتى في الضحكة، كان هناك شيء أعرفه جيدا؛ شيء لا يحتاج إلى بطاقة تعريف. فالإنسان قد يبتعد عن أرضه، وقد تتغير الأمكنة من حوله، لكن شيئا من المكان يبقى عالقا في صوته. كلمة واحدة قد تكشفه، ونبرة قد تعيده إلى بلده، وتعبير صغير قد يحمل معه شارعا قديما، وبيتا، وطفولة، ووجوها لا يعرفها أحد سواه.

ثم قال إنه من الجنوب الليبي. وهنا، قبل أن أعرف اسم المدينة، شعرت أنني اقتربت من مكان أعرفه بطريقة أخرى. فالجنوب الليبي لم يكن بالنسبة إلي مجرد بقعة على الخريطة، بل كان حكاية أحبتها منذ سنوات؛ حكاية بدأت من شاشة صغيرة، ومن إعلامي قدير هو بشير، الذي جعل الجنوب في وجداني مكانا أعرفه وأحبه قبل أن تطأه قدماي. كنت أتابع بشغف ما يقدمه عن الصحراء الليبية، وعن أهل الجنوب، وعن الطوارق بلباسهم المميز ولثامهم الأزرق، وعن الواحات التي تنبض بالحياة وسط اتساع الرمال. كنت أتنقل معه من مدينة إلى أخرى، ومن واحة إلى أخرى، وأحفظ أسماء أماكن لم تطأها قدماي، لكنها تركت صورها في الذاكرة. أسماء كانت تمر أمامي كأنها بعيدة جدا.. ثم اقتربت فجأة.

متناثرات إبداعية

إعداد وإشراف
حسن علي البطران

البصمة التربوية

عبدالمحسن محمد الضيف - السعودية

ان اختيار كلمة (البصمة) بمعناها البيولوجي مختار لكي نوضح ان تربية اي شخص هي تماما كما بصمته لا يطابقها احد يتخذ اي انسان سلوك و طريقة و ترتيب اخلاقيات حسب اختياراته ولا تتطابق كليا مع اي شخص قد تتشابه الى حد ما فلا تجد سلوك الاخوه بنفس المستوى المعيشي متطابقة ولا نفس الانتاج الفكري ولا الاخلاقي فالإسقاطات على معالجة شخصية النفسية من خلال تجربة سابقة لنفس الحالة هي محض محاولة فالعلاج المادي او المعنوي هو ذو احتمال ضئيل لتحسين الحالة، وحتى الامراض العضوية كما هو الواقع يحكمها بالدرجة الاولى قوة مقاومة الشخص النفسية اذن القرار ذاتي نابع من نفس الانسان هذا اولا، وثانيا من الممكن البدء فيها كحالة مستقلة بعيد عن السجل التاريخي لاي حاله لان ردات الفعل تختلف والخلفيات السلوكية والتراثية والدينية تعطي نتائج غير متوقع بخلاف الامراض العضوية وحتى هذه الاخير حسب الدراسات الحديثة والتي تسعى لانتاج علاج لكل حاله حيث ان لا يمكن تعميم العلاج لكل الناس حتى في الحالات البسيطة الان وجود الاعراض الجانبية ربما تصل الحالة الى انهاء حياة انسان فالاحاطة بكل ظروف الانسان هو شأن إلهي (حسب اعتقاد) وانا هنا لا الغي ما يقوم به العلماء ولا انكره ولكن لا زال الكثير والكثير يحتاجه العلم ليقوم بإتقان هذا الامر، لذلك فالسلوك والتربيه وتقويمهما هو جهد كبير جدا جدا واعتقد ان اول وافضل من يقوم هذا الانسان هو الاسرة متمثل في الام والاب، فهل سيتكفل العلم بكل ام واب لكي ينهي الامراض النفسية والسلوكية، سنبدأ رحلة دائرية لن تنتهي.

النسخة التي نجت مني

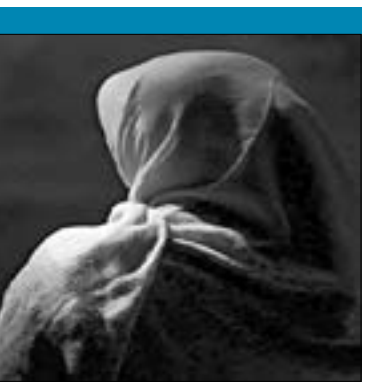

ماريا آل عبيدان - السعودية

كانت الساعة تقترب من منتصف الليل.. المدينة خلف النافذة تبدو كأنها أطفأت نصف أنوارها، وتركت النصف الآخر يتلعثم فوق الإسفلت المبلل.
جلستُ وحدي في الغرفة، والضوء الأصفر المنبعث من المصباح الصغير يرسم دائرة ضيقة حولي، بينما بقيت بقية الأشياء غارقة في العتمة. على الطاولة أمامي كوب قهوة بارد. لم أشربه. كنت أنظر إليه كما لو أنني أنتظر منه جوابًا.
ثم سمعت صوتًا خافتًا في آخر الغرفة. التفتُّ.. لا أحد. فقط المرآة
اقتربتُ منها ببطء. كان وجهي هناك، لكنه بدا غريبًا قليلًا. تأملتُ عينيّ طويلًا، ثم قلت دون أن أعرف لمن أتحدث: أين ذهبتُ؟ لم يجبني أحد.
وضعت يدي على الزجاج، وفجأة لم أرَ وجهي. رأيت امرأةً أخرى. كانت تجلس على الأرض في غرفة قديمة، تضم ركبتيها إلى صدرها، وتحدق في باب مغلق. عرفتها. كانت أنا.. أنا التي كنتُ أظن أنني نسيتها. كانت أصغر مني بكثير، رغم أن ملامحها كانت تحمل تعبًا أكبر من عمرها.. نظرت إليّ من خلف الزجاج وقالت: هل عدتِ؟
لم أعرف ماذا أجيب. قلت: «جئتُ لأراكِ. ابتسمت بسخرية صغيرة وقالت: بعد كل هذا الوقت؟ خفضتُ عيني. كان بيننا كل ما لم أقله لنفسي طوال السنوات الماضية. قلت: كنت أظنكِ ضعيفة. ضحكت وقالت: وأنا كنت أظنكِ ستبقين مثلي
ساد الصمت. في الخارج مرّت سيارة، وانعكس ضوؤها للحظة على جدران الغرفة، ثم اختفى. سألتها: لماذا كنتِ تخافين كل هذا؟ قالت: لأنني كنت أظن أن الرحيل يعني أنني لم أكن كافية. توقفتُ.. كانت الجملة مألوفة إلى حدّ الألم. قالت: كنت أظن أن عليّ أن أكون أكثر لطفًا، أكثر صبرًا، أكثر احتمالًا... كي لا يذهب أحد اقتربتُ من المرآة وقلت: وماذا حدث؟ رفعت رأسها وقالت: ذهبوا ثم أضافت بهدوء: لكنّكِ ذهبتِ معهم. لم أعرف لماذا شعرتُ بوخزة في صدري. ربما لأنني أدركت، للمرة الأولى، أنني لم أفقد أشخاصًا فقط. كنت أفقد أجزاء مني كل مرة أحاول فيها الاحتفاظ بأحد. كل تنازل كان يأخذ شيئًا، وكل صمت كان يأخذ شيئًا، وكل مرة قلت فيها: «لا بأس» بينما كان في داخلي شيء يصرخ، كانت نسخة مني تختفي قليلًا
حتى جاء ذلك اليوم. اليوم الذي لم أعد فيه أملك شيئًا لأخسره. تذكرتُه. كنت واقفة أمام بابٍ مغلق، يدي على المقبض، ووراء البابِ حياة كاملة لم تعد تشبهني. وللمرة الأولى... لم أطرق.
استدرتُ ومشيت. لم يكن في المشهد موسيقى، ولا بكاء، ولا وداع كبير. فقط صوت خطواتي في الممر الطويل. خطوة، ثم أخرى. وفي نهاية الممر كانت هناك نافذة مفتوحة، دخل منها هواء بارد. وقفت أمامها، تنفست، وشعرت بشيء غريب يحدث داخلي، كأنني كنت أخرج من غرفة ضيقة منذ سنوات، ولم أنتبه أنها كانت سجني.
عدتُ إلى المرآة.. كانت المرأة القديمة لا تزال هناك
قلت لها: أنا آسفة
سألت: على ماذا؟
قلت: لأنني تركتكِ وحدكِ كل هذا الوقت.
هزّت رأسها وقالت: لم تتركيني.. ثم ابتسمت وأضافت: أنا التي تركتكِ... كي تنجي
ارتبكت.. وقبل أن أسألها، بدأت صورتها تتلاشى. مددت يدي نحوها وقلت: انتظري
قالت: لا تنظري إلى الخلف كثيرًا
سألت: لماذا؟
قالت: لأنكِ ستظنين أنكِ خسرتِ كل شيء.. ثم صمتت لحظة وقالت: بينما الحقيقة أنكِ خسرتِ فقط الأشياء التي لم يكن ينبغي أن تبقى
اختفت.. وبقي وجهي. وجهي وحده، لكن شيئًا فيه كان مختلفًا، أطفأتُ المصباح وذهبت إلى النافذة. كانت المدينة لا تزال هناك؛ بنفس شوارعها، بنفس أضوائها المتعبة، بنفس الليل الطويل. لكنني لم أعد المرأة التي كانت تنظر إليها من خلف الزجاج. وضعت يدي على حافة النافذة. كان الهواء باردًا.. ابتسمت. لأول مرة، لم أشعر أنني أنتظر أحدًا. لا عودة، ولا اعتذارًا، ولا تفسيرًا متأخرًا.
فقط كنت أقف هناك... أنا
النسخة التي بقيت
النسخة التي لم تكن الأقوى، ولا الأكثر قسوة، بل الوحيدة التي، بعد أن خسرت الجميع تقريبًا، عرفت أخيرًا كيف لا تخسر نفسها.

عشوائيات.. كاتبة

لماذا جئت إليّ؟
إنني مختنقة
أبكي
جفّت تلك العيون يا صديقي
ما بها؟
سئمت من نفس التفاصيل
ماذا ستكتبين اليوم؟
كالعادة، المعتاد عليها
حزن؟.. ألم.. بكاء؟.. متى تتحررين من هذه الدوامة؟
إنني ملكة الأسى والألم؛ ستدوّن كل دمعة تسقط مرتجفة، تبحث عن نفسها، عن أحلامها ونجاحاتها التي أصبحت صعبة النيل والمنال
أظن أنكِ تحتاجين إلى طبيب نفسي يا آنسة
كم سيعالجني طبيبك؟ يوماً؟ اثنان؟ عشر؟ ألف سنة؟ في داخلي هلاكٌ لا علاج له
ماذا حدث اليوم؟
رأيت النار تأكل قلبي وهو محترقٌ أصلاً. اليوم أعلنت عن صمتي لمئة عامٍ أخرى
ماذا تعنين
لا يهمك؛ ليس كل ما أكتبه يُفهم، يكفيني أنني عشته أنا وقرأه قلبي المجرد
دوّني قصيدتك، أخرجي ذلك الأذى وإلا قتلك الكتم على الأرجح
هل ستبدعين اليوم؟
كل يوم طبعاً
ما عنوان ألم اليوم؟
سراديب ذاكرة حية ميتة
حية ميتة؟! ومتى كان الحي ميتاً والميت حياً؟! وما علاقة السراديب بالذاكرة؟
يمرّ واحد ويختفي الآخر. حركتهم متراقصة متناغمة وعيونهم باتجاه الأرض متماشية، وأنا على حافة السرداب أراقب كنز ساحرة، قلبها أسود وشعرها أسود وعيونها سوداء مسودة سادية. ذلك القلب مَلَّ وتكلل بالأسى وربط الفشل داخله بمواعيد متعددة. أريد أن أنام ولا أستيقظ لعدة أعوام. يختالون، الحزن مجرد شعور متراكم، محاكاة ولكنه هلاك هدام متهلهل. سئمت من تفاصيل حياتي اليومية المعتادة بنفس نغمة الحياة الأخرى البالية. عشت كل شيء وتهت في كل شيء، أصبحت مجنونة تمشي في شوارع صماء مكتظة سكانها. ما ألمحه يظهر لبرهة ويختفي لبرهة أخرى متتالية، معقدة تلك الحياة الساخرة. أكتب ما في ذاكرتي، يرسل إليّ كلمات قرأتها في كتب أخرى، بعضها جيد وبعضها فاشل. أبحث عن نفسي مجدداً والعرق من جبهتي يتصبب حارقاً، عيوني أصبحت ملتصقة بهاتفي جافة رامقة، لا حركة لها سوى ما جرى بين القفزات الرائجة، ورأسي موضوع على حافة النافذة. حرارة الجو مرتفعة والرياح ساكنة، الثياب على خيط الغسيل منتشرة والسماء سوداء لشمس قد غربت بموعدها. أتأمل، ربما ألمح نجمة فائتة فأحدثها وأقول: يا عزيزتي، كوني مستمعة،

أوراغي سعدة

فإن بشر الدنيا أصبحوا بالوجوه غير معترفة.
أبكي وأرجف ولا أحد لذلك الأنين مستمع.
جفّ حبر التمني يا قلبي، سيظل الحزن موطننا
ولكن ما دخل السرداب؟
السرداب.. إنه روحي التي تعبت من زلاتها وعثراتها.

المدينة التى نسيت اسمى

نازك الخنيزي - السعودية

على نيّة الوصول إلى نفسي قبل أن يسبقني النسيان،
خرجتُ هذا الصباح بجيب ممتلئ بالمفاتيح.
كان المنزل قد نسي الباب الذي يخصّه،
وتركني أمام عتبته أفتّش عن جهة الدخول.
كان الطريق يعرف خطوتي أكثر ممّا أعرفها،
والرصيف يجرّ خلفي ظلًا يحمل ملامحي من بعيد.
لم ألتفت إليه؛ خفت أن أراه بوجهٍ آخر،
وأن يواصل طريقي من غير أن ينتظرني.
في منتصف المدينة توقّفت الإشارة طويلًا،
ورفعت المدينة سؤالها في وجهي:
ما اسمك؟
حرّكتُ اسمي في فمي، فارتبك اللسان قليلًا؛
بدا الاسم غريبًا، راجعًا من حياةٍ أخرى.
ضلّ موضعه القديم في صوتي،
وبقيتُ أفتّش عنه بين الحروف
قلتُ لها: كنتُ أعرفه بالأمس
فضحكت نافذةٌ في الطابق المقابل،
وأطبق الشارع فمه على بقية السؤال
مضى العابرون بأسمائهم مطمئنين،
وتركوني وحدي أمام اسمي المرتبك
منذ أعوام أضع ذاكرتي في درج قرب السرير،
وأفتحها ليلًا لأتفقد الوجوه التي تركت أثرها
أعيد الأمكنة إلى مواضعها واحدًا واحدًا،
خشية أن أستيقظ في صباح لا يعرفني
البارحة وجدتُ الدرج فارغًا،
وفي قاعه ورقةٌ واحدة تحمل خطّي
لا تبحث عنك هنا
لم يخيفني الفراغ بقدر ما أخافني الخط؛
كان يعرف عنّي شيئًا سبقني إلى الغياب
ذهبتُ إلى المقهى القديم أبحث عن شاهدٍ يتذكّرني،
فمالت الطاولة قليلًا وتركت لي المسافة التي اعتدتُها
وضع النادل القهوة أمامي من غير أن يسأل،
ثم رفع رأسه وقال بهدوء:
من أنت؟
عندها بدأت الأشياء تسحب شهادتها
النافذة التي حفظت وجهي طوال الشتاءات،
أنكرت انعكاسي عند أول نظرة
والمصعد حملني إلى طابق لم تطأه ذاكرتي،
وصورتي في الهاتف حدّقت بي بعينين لا أعرف تاريخهما.
في المساء جلستُ قبالة ساعة الحائط،
وسألتها
أيّنا يعبر الآخر؟
تردّدت العقارب لحظةً قصيرة،
ثم استأنفت دورانها وتركت سؤالي معلّقًا في الغرفة.
كانت أمّي تقول إن الإنسان لا يضيع دفعةً واحدة،
يسقط منه اسم شارع، ورائحة بيت، ونبرة صوتٍ أحبّها.
وتفلت زاويةٌ صغيرة من غرفةٍ عاش فيها طويلًا،
إلى أن يصبح الطريق إلى نفسه أطول من الطريق إلى الغرباء.
لم أفهم كلامها يومها
أما الآن فأرى طفولتي جالسةً في آخر الممر،
ترفع رأسها نحوي وتطيل النظر من غير أن تناديني.
بيننا عمرٌ كامل فقد الاسم الذي كان يصل طرفيه،
وصوتٌ قديم لم يعد يعرف طريقه إليّ
لا أعرف إن كانت طفولتي قد نسيتني،
أم أنني غادرت الموضع الذي كان صوتها يصل إليه
ربما بقي الطفل هناك ينتظرني،
بينما واصلتُ العمر وحدي.
قبل منتصف الليل طرق أحدهم الباب،
فجلستُ خلف الخشب أصغي إلى صوتٍ أعرفه ولا أستطيع تسميته.
قال:
أعلم أنك في الداخل
ثم أضاف:
وأعرف أنك تخاف أن تفتح فتجدني ناقصًا
ابتعد وقع الخطوات وبقي الصمت عند الباب،
ففتحتُه ولم أجد أحدًا في الممر
كان اسمي وحده ملقىً على العتبة،
ساكنًا وباردًا، عائدًا من مكانٍ بعيد
وصل إلى عنوانٍ لم يعد واثقًا من صاحبه،
وبقي أمامي ينتظر أن أتعرف إليه
حملتُه بين يديّ وتأمّلت حروفه طويلًا؛
كان مألوفًا بما يكفي ليؤلمني
وغريبًا بما يكفي لأشكّ فيه،
ولأشعر أن شيئًا بيننا انقطع
أدركتُ أن العمر لم يأخذ الوجوه والأمكنة وحدها؛
محا الطريق الذي كان يصل اسمي بي
أعدتُه إلى العتبة وأغلقت الباب
ومنذ ذلك المساء،
كلّما سمعتُ اسمي التفتُّ إليه؛
لأعرف إن كان ما زال يعرفني.

الهلال يواجه أهلي طرابلس في ودية ثانية يوم الخميس المقبل

مجلس المريخ يعقد اجتماعا مهما لحسم معسكر الفريق وإضافة مهاجم سوبر

أصداء ـ محمد السر

الهلال يواجه أهلي طرابلس في ودية ثانية يوم الخميس المقبل

اتفق الهلال وأهلي طرابلس على خوض مباراة ودية ثانية بين الفريقين يوم الخميس المقبل ضمن تحضيراتهما للاستحقاقات الأفريقية المقبلة

ويعتزم الألماني زينباور المدير الفني للهلال، الاستفادة من المباراة في تجهيز العناصر الموجودة بالمعسكر في ظل مغادرة 14 لاعبًا اليوم للانضمام إلى منتخبات بلدانهم خلال فترة التوقف الدولي يذكر أن لاعبي الهلال الدوليين سيلتحقون بمعسكر صقور الجديان بمدينة جوبا يوم غد الثلاثاء استعدادا لمواجهة المنتخب الإثيوبي في تصفيات بطولة الأمم الأفريقية

مجلس المريخ يعقد اجتماعا مهما لحسم معسكر الفريق وإضافة مهاجم سوبر

يعقد مجلس تسيير نادي المريخ اجتماعاً مهماً خلال الـ72 ساعة المقبلة لمناقشة عدد من الملفات والقضايا المهمة ضمن أجندة المجلس فيما يتعلق بإعداد الفريق للاستحقاقات المقبلة ومن المتوقع أن يناقش الاجتماع مكان المعسكر الإعدادي الذي سيجريه الفريق في فترة التوقف الدولي بالإضافة لملف إضافة مهاجم جديد لصفوف الأحمر استعدادا للأدوار المقبلة من دوري أبطال أفريقيا

يشار إلى أن المريخ تأهل للدور التمهيدي الثاني من بطولة دوري أبطال أفريقيا وسيواجه فريق حوريا كوناكري الغيني

ختام معسكر صقور الجديان بالطائف والبعثة تتوجه لجوبا غدا الثلاثاء

اختتم منتخبنا الوطني السوداني معسكره الإعدادي القصير الذي اجراه بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية استعدادا لمواجهتي إثيوبيا وموزمبيق في تصفيات بطولة الأمم الأفريقية 2027 وخاض المنتخب عددا من التدريبات تحت إشراف المدير الفني الغاني كواسي ابياه وسط غياب عدد كبير من اللاعبين ابرزهم دوليي الهلال والمريخ وستغادر بعثة المنتخب لمدينة جوبا يوم غد الثلاثاء حيث سيواجه نظيره الإثيوبي في افتتاح مشواره بالتصفيات يوم الجمعة المقبل

سكالوني يستدعي ميسي لخوض مباراته الأخيرة مع المنتخب الأرجنتيني

يستعد ليونيل ميسي لخوض دقائقه الأخيرة مع المنتخب الأرجنتيني فبعد إعلانه اعتزاله اللعب الدولي استدعى المدرب ليونيل سكالوني الفائز بالكرة الذهبية ثماني مرات لخوض مباراة أخيرة مع راقصي التانجو ضد بنين يوم 6 أكتوبر المقبل على ملعب مونومنتال

وكشف الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم أسعار تذاكر المباراة الأخيرة لميسي على المستوى الدولي، والتي تتراوح بين 52 و278 يورو حسب الفئة وبهذه المناسبة، وجّه الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم دعوةً لأبطال كأس العالم 2022 لمرافقة قائدهم السابق خلال هذه المباراة الوداعية

جماهير ريال مدريد تطالب بإقصاء فينيسيوس وتراهن على ديوماندي

خاض فينيسيوس جونيور نجم ريال مدريد، مباراة ديربي أخرى مخيبة للآمال، حيث اقتصرت مساهمته الهجومية على مراوغة واحدة ناجحة وتسديدتين على المرمى، وذلك بعدما لعب ما يزيد قليلاً عن 56 دقيقة.

وقرر جوزيه مورينيو مدرب ريال مدريد استبدال فينيسيوس جونيور، بعد طرد زميله المدافع دين هويسين، خلال المباراة التي أقيمت مساء أمس الأحد، وانتهت بانتصار الأتلتي (2-1)، على ملعب متروبوليتانو

من جانبها قالت صحيفة «موندو ديبورتيفو» إن أداء فينيسيوس المتواضع في ملعب ميتروبوليتانو لم يكن سوى حلقة أخرى في بداية هذا الموسم

على الجانب الآخر، يتحسن الإيفواري يان ديوماندي مباراةً تلو الأخرى ويستغل الدقائق التي يمنحه إياها مورينيو على أكمل وجه، ففي مباراة الديربي، حاول المراوغة ست مرات، ونجح في أربع منها، وصنع فرصة للتسجيل، فيما يقارب 43 دقيقة من وقت اللعب الفعلي، وبهذا يكون قد قدم أداءً أفضل من فينيسيوس

مأدبة (ميلانيا ترامب) في البيت الأبيض تثير جدلاً واسعاً

واجهت السيدة الأولى الأمريكية ميلانيا ترامب انتقادات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بعد نشرها تفاصيل مأدبة عشاء رسمية في البيت الأبيض، بالتزامن مع استقبال واشنطن الرئيس الصيني شي جين بينغ.

ونشرت ميلانيا عبر منصة (إكس) مقطعًا مصورًا يوثق التحضيرات للمأدبة.

وأثارت هذه المنشورات ردود فعل من مستخدمين انتقدوا عرض تفاصيل المأدبة الفاخرة، في وقت يقولون فيه إن بعض الأمريكيين يواجهون صعوبات مرتبطة بتكاليف المعيشة، بما في ذلك أسعار الغذاء والوقود والسكن.

ووصف بعض المعلقين ميلانيا بأنها منفصلة عن الواقع، فيما تساءل آخرون عن ملاءمة نشر هذه المشاهد في ظل الضغوط الاقتصادية التي تواجهها أسر أمريكية.

ألف مبروك

أفراح المهندس محمد الشم والدكتورة مرفأ عبد الله تتمدد من «قدو» إلى الغابة.. من صديق الشم والأهل بـ«قدو» بنهر النيل، والأهل بالغابة بالشمالية

قنصل السودان بأسوان يستعرض طفرة تعليم الطلاب أمام الاتحاد الأوروبي

استقبل السفير عبدالقادر عبدالله القنصل العام لجمهورية السودان باسوان ومحافظات جنوب مصر، استقبل أمس ممثل الاتحاد الأوربي بمصر وبحث معه السبل الكفيلة باستمرار دعم الاتحاد للأسر السودانية في اسوان ومناطق الصعيد وبخاصة في مجال التعليم، قدم سعادة السفير في الاجتماع شرحا وافيا لجهود القنصلية في مجال توفير التعليم لابناء الأسر السودانية، مشيرا إلى ارتفاع عدد المدارس السودانية باسوان من مدرستين فقط قبل الحرب إلى 14 مدرسة حاليا وأكد سيادته على ضرورة استيفاء شروط الدولتين مصر والسودان في هذا الصدد، واشاد السفير عبدالقادر بجهود السلطات المصرية والمنظمات الداعمة في تسهيل مهمة هذه المدارس مما ادى إلى تمكين مئات الطلاب السودانيين من أداء الامتحانات الفصلية بيسر وسهولة.

من جانبه اشاد ممثل الاتحاد الأوربي بجهود القنصلية السودانية مؤكدا على استمرار الدعم والسند للاسر السودانية عبر المنظمات الدولية والمحلية.

وحضر اللقاء طاقم القنصلية السودانية باسوان إلى جانب د. عبدالعظيم عوض رئيس مبادرة الأشقاء المصرية السودانية الطوعية لاسناد الأسر السودانية.

حديقة الحيوان.. مساحة تستعيد نبضها

إعداد - زلال الحسين

كان الذهاب إلى حديقة الحيوان في الخرطوم، بالنسبة لأجيال كثيرة، أكثر من مجرد نزهة. كان يوماً تنتظره العائلات، ومكاناً تتعرف فيه عيون الأطفال للمرة الأولى على حيوانات لم تكن تراها إلا في الكتب والصور.

في المكان المطل على النيل، كانت الأقفاص تحمل الأسود والفيلة والزرافات والتماسيح وغيرها، وكانت أصوات الحيوانات جزءاً من المشهد اليومي للمدينة.. ومع مرور السنوات، تحولت الحديقة إلى واحدة من الأماكن المرتبطة بذاكرة الخرطوم، قبل أن تغلق أبوابها وتتغير ملامح الموقع.

واليوم، بعد عقود، عاد اسم الحديقة إلى الواجهة مع تقرير جديد يستعيد قصتها، ويعيد معها صوراً وحكايات ظلت عالقة في ذاكرة من عاشوا تلك الأيام.

تلتقط (أصداء سودانية) الحكاية من زاوية أخرى: ماذا تفقد المدينة عندما تختفي أماكنها القديمة؟ فالحديقة لم تكن حيوانات وأقفاصاً فقط؛ كانت مكاناً للقاء، ورحلات المدارس، وفسحة للعائلات، وذكرى لطفل وقف أمام الأسد للمرة الأولى، أو شاهد الزرافة والتمساح والفيل بعينيه.

حتى اليوم، لا تزال صور الحديقة القديمة موجودة في أرشيفات تاريخية، من بينها صور التقطت في الخرطوم عام 1936 وتوثق حيواناتها وأجواءها.

وربما لهذا السبب لا تختفي بعض الأماكن تماماً حين تُغلق أبوابها.. تبقى في الصور، وفي الحكايات التي يرويها الآباء لأبنائهم، وفي جملة بسيطة يقولها أحدهم: كنا بنمشي الحديقة زمان.. فالمدينة ليست شوارع ومباني فقط؛ أحياناً تكون ذاكرتها في مكان لم يعد موجوداً

Échos Soudanais
ECHOSSUDANAIS.COM
أصداء سودانية
باللغة الفرنسية
ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS
https://echossoudanais.com/